المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م . د . علي حاكم حسون العرباوي
جـــــــامعة القادسية ـ كلية التربية للبنات

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمديرية التربية في مركز محافظة القادسية , في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي , وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وفقاً للأسلوب المتساوي في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2024 - 2025) ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس التسويف الاكاديمي وتألف المقياس في صيغته النهائية من بعد التأكد من خصائصه السايكومترية (الصدق , الثبات , القوة التمييزية) من (34) فقرة وكذلك قام الباحث ببناء مقياس التفاؤل غير الواقعي وتألف المقياس في صيغته النهائية من بعد التأكد من خصائصه السايكومترية (الصدق , الثبات , القوة التمييزية) من (37) فقرة . وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة , وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) خلص البحث الى النتائج الاتية :-

1-وجود التسويف الاكاديمي لدى عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية .

2-وجود التفاؤل غير الواقعي لدى عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية .

3- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي وفقاً لمتغير الصف (الرابع , السادس) ولصالح الصف السادس .

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي وفقاً لمتغير التفاعل بين الجنس والصف .

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور .

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الصف (الرابع , السادس) ولصالح الصف الرابع .

8- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير التفاعل بين الجنس والصف .

9- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين متغيري التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي لدى عينة طلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة القادسية .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خلص الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : التسويف الاكاديمي ، التفاؤل غير الواقعي

Academic Procrastination and Its Relationship to Unrealistic Optimism of Preparatory School Students

L. Dr. Ali Hakim Hassoun Al-Arabawi
Al-Qadisiyah University - College of Education for Women

Abstract

The current research aims to identify academic procrastination and its relationship with unrealistic optimism among high school students of the Education Directorate in the center of Al-Qadisiyah Governorate, in light of the variables of gender and academic grade. The research sample consisted of (400) male and female students who were selected randomly according to the equal method in the center of Al-Qadisiyah Governorate for the academic year(2024 - 2025). To achieve the objectives of the current research ,the researcher built the academic procrastination scale. The scale in its final form, after verifying its psychometric properties (validity, reliability, discriminatory power), consisted of (34) paragraphs. The researcher also built the unrealistic optimism scale.The scale in its final form, after verifying its psychometric properties (validity, reliability, discriminatory power), consisted of (37) paragraphs. After collecting the data and processing it statistically using appropriate statistical methods, and with the help of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) the research reached the following results:

1- The emergence of academic procrastination among the research sample of high school students.

2-The emergence of unrealistic optimism among the research sample of high school students.

3- There are no statistically significant differences in academic procrastination according to the gender variable (males - females).

4- There are statistically significant differences in academic procrastination according to the grade variable (fourth, sixth), in favor of the sixth grade.

5- There are statistically significant differences in academic procrastination according to the interaction variable between gender and grade.

6- There are statistically significant differences in unrealistic optimism according to the gender variable (male - female), in favor of males.

7- There are statistically significant differences in unrealistic optimism according to the grade variable (fourth, sixth), in favor of the fourth grade.

8. There are no statistically significant differences in unrealistic optimism based on the interaction variable between gender and grade.

9- There is a statistically significant negative correlation between the variables of academic procrastination and unrealistic optimism among a sample of high school students in the center of Al-Qadisiyah Governorate. In light of the results of the current research, the researcher concluded a set of recommendations and proposals.

Keywords: Academic Procrastination, Unrealistic Optimism

مشكلة البحث :

تنتشر ظاهرة التسويف الاكاديمي على نطاق واسع في المجال الاكاديمي بين الطلبة وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات منها دراسة انوجبوزي (Onwuegbuze,2004) في جامعة جنوب فلوريدا في امريكا , ان ما يقارب 40 % من الطلاب يسوفون دائماً في كتابة الابحاث والاستعداد للامتحانات وقراءة الواجبات الاسبوعية , واشارت دراسة جاكسون واخرون (Jakson,et,al,2003) ان 75-50% من طلبة الجامعة في ولاية كاليفورنيا اقروا بانهم يسوفون باستمرار ويعتبرون ان التسويف مشكلة يعانون منها , بينما اكثر من 95 % من المسوفين رغبوا في التخلص من التسويف , بسبب ما يسببه لهم من صعوبات ومشكلات في اعمالهم الاكاديمية وعدم الاحساس او المتعة في الصحة النفسية , واوضحت دراسة (ابو غزال ,2012) في جامعة اليرموك في الاردن ان نسبة المسوفين بين طلبة الجامعة قد بلغت (25.5 %) (عبيد , 2018: 260) وكذلك اشارت دراسة كل من (Ellis&Knw,2004) ودراسة (Ballkis&Durn,2009) بانتشار سلوك الارجاء الاكاديمي بين طلبة الجامعة بنسبة كبيرة تصل الى 70% , ويعد سلوك التسويف سمة نفسية غير مرغوبة تشمل مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية يدرك معها الفرد اهمية المهمة او العمل الذي ينبغي عليه ان يؤديه ولكن يستقر في وجدانه التأجيل . وسلوك التسويف المزمن يمثل سمة شخصية تؤدي الى مجموعه اخرى من السمات مثل انخفاض الكفاءة الذاتية او انخفاض الوعي والكأبة والقلق وترتبط بنقص الدافعية لتحديد الذات , وانخفاض اهداف التمكن وارتفاع اهداف تجنب الاداء وانخفاض استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية . (واعر, حمودة, 2017: 444)

ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة اضافة الى نسب انتشارها بين الطلبة ان هؤلاء الطلبة مستقبلاً منهم من يكون مدرساً ومرشدا وبقية المسؤوليات الهامة في المجتمع , وبما ان التسويف سمة نفسية غير مرغوبة , فان امر انتقالها الى الطلبة الاخرين في المستقبل امر وارد ومنطقي , لذا لابد من الاخذ بنظر الاعتبار التداعيات الحقيقية لهذه المشكلة , وهوما اعطى الباحث مبرراً اضافياً لدراسة هذه المشكلة .

واشارت بعض الدراسات ان الطلبة ذو التسويف الاكاديمي يحصلون على درجات منخفضة في الامتحانات وضعفاً في انجازهم الدراسي ومنها دراسة توكمان (Tuckmon,2002,p,43) . مما يدفع

الطلبة الى التسويف عند عدم انجاز المهام المطلوبة في وقتها المحدد , وهذا التأجيل يعد من الامور التي تثبط المهام الاكاديمية وتعرقلها ومن مظاهره عدم الرغبة في انجازها او عدم وجود عزم صادق للبدء بها او الانشغال عنها بأعمال اخرى او عدم درج هذه الاعمال ضمن الخطة الموضوعة لإنجازها .

ومن خلال معايشة الباحث للطلبة لاحظ ان العديد منهم يتبنى كثير من السلوكيات, كتأجيل الامتحانات او الواجبات او عدم اداء المهام المطلوبة بوقتها المحدد , وتكرار التأخر لحضور الدرس والفشل في الامتحان , اذ يعتقدون انهم في وقت لاحق قادرون على تحقيق النجاح ,متفائلين بذلك دون الاخذ بنظر الاعتبار الاعداد الجيد للامتحان او صعوبة استيعاب المادة العلمية الداخلة في الامتحان , لمستوهم الضعيف في تحضيرها اثناء الدروس اليومية , ويعتقدون بقدرتهم على استيعابها مرة واحدة اثناء قراءتها عند تأجيل الامتحان , اذ يزداد تمسكاً بمعتقداته غير الواقعية والخاضعة لرغباته بانه سيتمكن من تحقيق افضل النتائج بغض النظر عن قدراته وامكانياته الضعيفة التي دفعته الى تأجيل الامتحان او التهرب من الواجب او المهمة .

وبما ان المسوفون يعتقدون بانهم في وقت لاحق قادرون على تحقيق النجاح دون الاخذ بنظر الاعتبار الاسباب المنطقية والموضوعية لذلك , مما يعني انهم يتبنون افكاراً غير واقعية في توقعهم للأحداث المستقبلية ,لان افكارهم ومعتقداتهم قائمة على رغباتهم وغير معارضة لدوافعهم تعمل على مساعدتهم في تكوين الاستنتاجات التي يرغبون بها , وذلك لتحقيق نوع من التوازن الداخلي على المستوى الشخصي , اذ يلجأ الافراد من هذا النوع للاعتقاد بزيادة حدوث الاحداث الايجابية لهم اكثر من حدوثها للأخرين , وقلة حدوث الاحداث السلبية لهم مقارنة بالأخرين .(الانصاري ,2001: 205) فتكون معلومات وبيانات قائمة على افكار وهمية تؤدي الى اصدار احكام خاطئة ومشوهة تدفع بالفرد الى اتخاذ قرارات خاطئة والتي من الممكن ان تكون خطرة على المستوى الشخصي للفرد والمجتمع بشكل عام . ويعتقد الباحث ان التفاؤل غير الواقعي يمكن ان يؤدي الى مساعدة المسوفون في ايجاد معتقدات غير واقعية تبرر لهم سلوك التسويف .

واشارت دراسة (Hooriens, 1995) الى وجود ارتباط موجب بين التفاؤل غير الواقعي وتقدير الذات وخداع الذات والاتزان الوجداني والشعور الزائف بالقدرة على التحكم (Hooriens, 1995,132) .

وتمتد اثار التفاؤل الى جميع جوانب الشخصية الانسانية بما فيها الجانب المعرفي , فالفرد ذو التفاؤل غير الواقعي لا يستطيع ادراك المواقف الغامضة التي تواجهه لذا يحاول التعامل معها بالرغم من غموضها وتعقيدها فتراه يستبعد الحقيقة الواقعية بتوقع الاحداث الايجابية بصورة اكبر من حدوثها بشكل سلبي , لأنه يميل الى الانشغال باستراتيجية معالجة المعلومات من خلال التركيز على المشكلة التي تواجهه على نحو غير واقعي وذلك من اجل اعادة التوازن لهذه المواقف والضغوطات الاكاديمية والاجتماعية والنفسية (عسكر, 200: 30) .

وبالتالي هي توقعات قائمة على افكار غير عقلانية ربما قد تساعدهم في ايجاد ما يبرر تسويفهم . لذا تتركز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :- ما مستوى التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

اهمية البحث :

تمثل مرحلة الاعدادية احد مراحل البناء المعرفي لدى الطلبة بكل جوانبه فهي محصلة تأثيرات تربوية واجتماعية وفكرية , وهي من اهم المراحل اذ يتزامن معها مرحلة المراهقة التي قد يمر بها الطلبة بحالة من عدم التوازن وظهور المشكلات السلوكية (خضير , 2017: 96).وللمراهقة اهمية بالغة في حياة الانسان لأنها تمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ,اذ يرى (Valun) ان النمو الانساني يمثل مجموعه من المراحل التي يمر بها خلال دورة حياته , والتي تمثل سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتداد للتي قبلها وتمهيداً للتي بعدها . وتمثل المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً , وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي . اذ تتميز بتغيرات جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية سريعة . ومما يعطيها اهمية خاصة هي محاولة المراهق اعادة النظر فيما اكتسبه من سلوكيات ومعايير اجتماعية , لذا فقد تكون هذه المرحلة مرحلة شك وتردد وضياع ورفض لكثير من السلوكيات والقيم التي تلقاها من المحيط , او قد تكون مرحلة استقرار واتزان وتقبل السلوكيات والقيم والمعايير السائدة (محمد , 2016: 134-135) . ويرى ستانلي ان المراهقة فترة من عمر الانسان يتصف فيها سلوكه بالحدة , والتوتر الكبير والانفعال العاصف . وتزداد فيها احلام اليقظة الى الحد الذي قد تصبح معه عائقاً لتكيف المراهق النفسي والاجتماعي , وبصفة عامة تتسم بعدم الاستقرار واحياناً القلق . وقد يعاني فيها المراهق من انحرافات مزاجية ومن عدم الاتزان الجسمي , اذ يزداد فيها الكيان النفسي رسوخاً والحياة العقلية ثبوتاً . ومن ابرز ما يميزها , انها مرحلة تغيير جذري وسريع ينسحب على كافة مظاهر النمو وانها مرحلة انتقالية حرجة .(حسن ,2020: 158 -159) وهناك العديد من الاضطرابات الانفعالية التي من الممكن ان يصاب بها المراهق ومنها اضطراب الخوف اذ تتركز مخاوف المراهق بعدد من المخاوف ومنها المخاوف المدرسية والمتمثلة (بالامتحانات والتقصير في الواجبات وسخرية المعلمين والزملاء ...الخ) . (ابو جاموس , 2009 :115)

وقد تتكون للمراهق افكار سلبية عن ذاته , تكون من خلالها , استجابات للمواقف المستقبلية لا تتناسب مع ما لدية من امكانيات او ما مرغوب فيه من نتائج . والذي يؤدي به الى التسويف على المستوى المعرفي والادراكي عن طريق تصورات وافكار يحملها الفرد تعمل على حدوث نقصاً في الانسجام بين العمليات المعرفية عندما يقوم الفرد بأداء مهمة معينة او على المستوى الانفعالي الذي يظهر لدى الفرد في لوم الذات او الشعور باليأس او الاحساس بالندم او من خلال المستوى السلوكي والذي يتجسد بأفعال الفرد كالمماطة في انجاز المهام الدراسية وتأجيلها وبالتالي يعمل ذلك على تأخير الفرد في انجاز وتحقيق اهدافه . ويرى (kevin&nirbhay,2004) ربما يتعزز لدى المراهق اعتقاد بعدم قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة في المستقبل , خصوصاً عندما يقف عائق مثل مذاكرة مادة دراسية او صعوبة اتمام متطلباتها مما يعمل على ظهور سلوك التأجيل لدية (عباس,2017: 4-5) ويبدو أن أكثر النظريات التي بحثت في أسباب انتشار التسويف تلك التي فسرته على أنه استراتيجية تستخدم لحماية الإحساس الضعيف بتقدير الذات فالأفراد الذين يتوقف احترامهم لذواتهم على الأداء المرتفع يسمح لهم التسويف بتجنب الاختبار الكامل لقدراتهم؛ لذلك يتمسكون بمعتقداتهم التي تتضمن بأن لديهم قدرات مرتفعة مقارنة بأدائهم الحقيقي .

وقد لخص (Tuckman1991), أسباب التسويف بالاعتقاد بعدم القدرة على إنجاز المهمات، وعدم القدرة على تأجيل الإشباع، والعزو الخارجي، وارتبط التسويف بالمستويات المرتفعة من الضغط، وتدني تقدير الذات وضعف الفعالية الذاتية، والمستويات المنخفضة من الدهاء واليقظة والمستويات المرتفعة من

التعويق الذاتي والاكتئاب. إضافة إلى ذلك يبدو أن الطلبة المسوفين يمتازون بنقد الذات المرتفع بسبب توقعاتهم المرتفعة وانشغالهم بما سيقوله عنهم الآخرون ، وهم انفعاليون وقلقون ولديهم حاجة قليلة للتعقيد المعرفي ويعزون نجاحهم إلى عوامل خارجية غير مستقرة .(ابو غزال ,2013: 132) واشارت دراسة (Day,et,al,2014) ان نسبة 32% من العينة تعاني من التسويف الشديد , وكانت الانماط الى الاكثر شيوعاً في التسويف التركيز على الجانب الاجتماعي , والتفاؤل , واشارت ان التسويف هي مشكلة شائعة لدى طلبة الجامعة . ويماطل معظم الطلاب في بعض المهام الاكاديمية الى حداً ما , ويعد التسويف الاكاديمي مشكلة منتشرة في جميع مستويات الدراسة الجامعية , وتحدث بالتساوي تقريباً بين الذكور والاناث (Day,et,al,2014,120).

وكذلك اشارت دراسة (توفيق , 2017) الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين ابعاد التسويف الاكاديمي وابعاد مفاهيم التعلم لدى طلبة الجامعة , اضافة الى وجود فروق دالة احصائياً في متوسط درجات التسويف الاكاديمي وابعاده لدى عينة البحث تعزى الى مستوى مفاهيم التعلم ولصالح مستوى مفاهيم التعلم المنخفض (توفيق , 2017 : 571-572) . واشارت دراسة (الاحمد , ياسين ,2018) الى وجود التسويف الاكاديمي بدرجة متوسطة لدى عينة البحث ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسويف الاكاديمي والثقة بالنفس , ووجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور , كذلك وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الرابعة (الاحمد , ياسين ,2018 : 13) . واشارت دراسة (Zhou,2018) والتي تناولت تأثير سمات الشخصية على التسويف , الى ارتباط حيوية الضمير بشكل سلبي مع التسويف السلبي وارتباط عدم الاستقرار العاطفي بكل من التسويف السلبي والنشط , والانفتاح على الخبرة مرتبط بشكل سلبي مع التسويف السلبي , ويبدو ان سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في التسويف السلبي ولكل الجنسين , وفيما يتعلق بالتسويف السلبي كان كل من حيوية الضمير وعدم الاستقرار العاطفي اقوى المتنبئين لكل من الذكور والاناث , في حين ان الانفتاح على الخبرة تنبأ بالتسويف السلبي للإناث فقط .(Zhou,2018:56) واشارت دراسة (عبيد ,2019) الى ان طلبة الجامعة لديهم تسويف اكاديمي , ووجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث ,وكذلك وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) ولصالح التخصص العلمي (عبيد , 2019: 259) . واشارت دراسة (Onuegbu,2020) التي تناولت العلاقة بين التسويف النشط والسلبي , وقلق الاختبار واظهرت النتائج ان هناك علاقة خطية سلبية ذات دلالة احصائية بين التسويف النشط وقلق الاختبار , بينما وجدت علاقة خطية ضعيفة لكنها ايجابية بين التسويف السلبي وقلق الاختبار , وتظهر النتائج ان التسويف النشط مرتبط بشكل منخفض باختبار القلق مما يشير الى ان التسويف النشط هو سلوك تعلم تكيفي مقارنة بالتسويف السلبي على قلق الاختبار (Onuegbu,2020: p,136).

واشارة دراسة (Corbita,2023) التي اجريت على طلبة الجامعة في عمان للتعرف على التأثير المباشر وغير المباشر للتسويف الاكاديمي على كفاءة الكتابة باللغة الانكليزية كلغة اجنبية طبقت بين الناطقين باللغة العربية , اشارت الى تأثير سلبي مباشر للتسويف الاكاديمي على كفاءة الكتابة باللغة الانكليزية كاللغة اجنبية عبر معايير مختلفة , ويشمل ذلك عند الاستجابة للمهمة والتماسك والترابط والموارد المعجمية والدقة النحوية ,اذ كشفت مهام التحضير للاختبارات والكتابة باللغة الانكليزية كلغة اجنبية مستويات عالية من التسويف خصوصاً عندما يواجه الطلاب تحديات او مسؤوليات اضافية , اذ يواجه المسوفون الاكاديميون مشاكل في تنظيم وتخطيط وتعلم المواد الدراسية (Corbita,2023 ,78).

وتكمن اهمية البحث الحالي في ان التسويف الاكاديمي يعد مشكلة واضحة المعالم ومنتشرة في الميادين الاكاديمية والتي لها اهمية كبيرة في عملية تنظيم وبناء النظام المعرفي السليم للفرد والذي في ضوئه يتم اعداده عقلياً واجتماعياً ومهنياً , وعند حدوث خلل في الميدان الاكاديمي من شأنه ان يؤدي الى الكثير من المشاكل والضغوط والمصاعب , خصوصاً في هذه الفترة الحرجة من حياة المراهق والتي تتصف بانها فترة توترات واضطرابات وقلق نتيجة للتغيرات المعرفية والاجتماعية والجسمية والانفعالية , الذي يؤثر سلباً في مستوى واتجاه العمليات المعرفية كالانتباه والادراك والتعلم والتفكير, وصولاً الى سلوكيات غير سوية تعكس حجم الاضطرابات النفسية لدى الفرد, لذا لابد من البحث والدراسة في مشكلة التسويف والتعرف على العوامل المسببة لها ومحاولة الحد منها . ويرتبط متغير التسويف الاكاديمي في هذه الدراسة بمتغير التفاؤل غير الواقعي, سيما اذا علمنا ان المسوفون يعتقدون بانهم في وقت لاحق قادرون على تحقيق النجاح ومتفائلين بذلك دون الاخذ بنظر الاعتبار الاسباب المنطقية , مما يدل على تمسكهم بمعتقدات غير واقعية خاضعة لرغباتهم الذاتية وليس للحقائق الواقعية والمنطقية . ويرى وينشتاين (Weinsten,1980) ان الفرد المتفائل بطريقة غير واقعية يعتقد بان الاحداث السلبية يقل احتمال حدوثها له مقارنة بالأفراد الاخرين , في حين ان الاحداث الايجابية يزداد حدوثها له مقارنة بالأفراد الاخرين. هذا الشعور من التفاؤل يؤدي بالفرد الى نتائج سلبية غير متوقعة (Carroll,et,al,2002,65-98) ويعتقد ان المخاطر الاكثر احتمالية لأثارة التفاؤل غير الواقعي هي تلك المرتبطة (بالاعتقادات غير الصحيحة) مثلا اذا لم تظهر المشكلة بعد فمن غير المرجح ان تحدث في المستقبل وتتزايد تلك التحيزات المتفائلة مع ادراك امكانية منع الخطر ,وتنخفض مع ادراك تكرار حدوثه والخبرة الشخصية, اضافة الى ان العلاقات غير متسقة بين احكام المخاطر الشخصية وعوامل الخطر الموضوعية . اذ يعتقد الفرد ذو التفاؤل غير الواقعي بانه اقل عرضه للتعرض الى الخطر مقارنة بأقرانه او الاخرين , ويرى وينشتاين ان التفاؤل غير الواقعي لا يقتصر على عمر محدد او جنس او مستوى تعليمي او مجموعة مهنية معينة . (Weinsten,1981,481)

ويرى (Harris,& Hahn ,2011) ان احد النتائج القوية في علم النفس الاجتماعي هو ان الافراد يحكمون على الاحداث السلبية بانها اقل احتمالا للحدوث لهم مقارنة بغيرهم من الافراد الاخرين , وهذا سلوك يفسر انه يظهر ان الناس "متفائلون بشكل غير واقعي " في احكامهم على المخاطر المتعلقة بأحداث الحياة المستقبلية (Harris,& Hahn ,2011,135) ويميل الافراد ذو التفاؤل غير الواقعي الى استخدام اساليب لمعالجة الصعوبات التي تواجههم وذلك من خلال التركيز على المشكلة , ولكن بصورة غير واقعية من اجل اعادة توازنهم تجاه الصعوبات والضغوطات والمشكلات الاكاديمية والصحية والاجتماعية (Teylor,1992:58) .

واشارت دراسة (نبيلة , 2014) وتوصلت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفاؤل غير والواقعي والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة, وعدم وجود علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين لدى الذكور , بينما توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين عند الاناث ,وتوجد فروق دالة احصائياً في التفاؤل غير الواقعي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث (نبيلة , 2014: 3,130-131).

واشارت دراسة (طاهر , 2019) الى وجود مستوى عالي من التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ,ووجود اثر لمتغير الجنس ولصالح الذكور, وعدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الصف الدراسي (رابع – سادس) (طاهر , 2019: 235, 258) .

واشارت دراسة (اية , 2020) الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل غير الواقعي والاتجاه نحو التدخين لدى الطلبة الجامعة , وتوجد فروق دالة احصائياً في التفاؤل غير الواقعي بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين ولصالح غير المدخنين , وتوجد فروق دالة احصائياً بين الطلبة المدخنين في ضوء متغير ممارسة الرياضة ولصالح الطلبة المدخنين الممارسين للرياضة , بينما لا توجد فروق دالة احصائياً بين الطلبة المدخنين وفقاً لسنوات الخدمة ولا توجد فروق وفقاً لمتغير عدد السجائر المدخنة في اليوم , وتأثير التفاؤل غير الواقعي سلباً في الاتجاه نحو التدخين لدى طلبة الجامعة (اية , 2020: 107-108) . واشارت دراسة (محمد , 2020) الى تمتع عينة البحث من طلبة الجامعة بالتفاؤل غير الواقعي ,ولا توجد فروق دالة احصائياً في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس ووجود انحياز معرفي لدى عينة البحث, وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفاؤل غير الواقعي والانحياز المعرفي لدى العينة ككل (محمد , 2020: 559) .

واشارت دراسة (Yan,et.el.2021) التي تناولت تأثير سلوكيات الوقاية الذاتية على التفاؤل غير الواقعي في سياق جائحة كوفيد - 19 الى وجود التفاؤل غير الواقعي بشكل عام فيما يتعلق بالمخاطر الصحية المرتبطة بكوفيد - 19 . وظهر ان حث الناس على التفكير في سلوك احترازي يقومون به في كثير من الاحيان (على سبيل المثال , ارتداء الكمامة) يضخم من هذا الاتجاه الموجود مسبقاً , وقد تكون الانانية من العوامل المساعدة في تفسير هذه الظاهرة . (Yan,et.el.2021,p,621) وقد تم العثور على أدلة تزعم بأن التأثير ينتج عن تحيز تحفيزي أناني مصمم لحماية احترام الذات والحماية من الاكتئاب (Harris,& Hahn ,2011,135) .

واشارت دراسة (الزهراني , 2023) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفاؤل غير الواقعي في بعد الاحداث الايجابية والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث من الطلبة الموهوبين في جدة, والى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل غير الواقعي في بعد الاحداث السلبية والاستمتاع بالحياة , ووجود فروق دالة احصائياً في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث , في حين لم تظهر فروق دالة احصائياً في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الصف الدراسي(الزهراني , 2023: 226) .

يتضح مما سبق ان لدراسة التفاؤل غير الواقعي اهمية كبيرة في حياة الافراد , لما له من اثار سلبية تلقي بضلالها على شخصية الفرد وبمختلف جوانبها , وعلى مستوى اداءه الاكاديمي او المهني وعلى تكيفه البيئي , مما يعرضه الى مجموعة من المخاطر , ونتيجة للفشل المتكرر يشعر الفرد بالإحباط والكأبة نتيجة للصدمات النفسية , وبالتالي فقدان القدرة على التكيف والتوافق النفسي السليم مع البيئة المحيطة به , اذ قد يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة , واضطراب الصحة النفسية نتيجة لعدم تحقيق توقعاته وشعوره المستمر بالفشل , كذلك قد يؤدي الى التلكؤ الاكاديمي والمهني نتيجة للتوقعات الخاطئة بتحقيق الاداء الامثل دون الاخذ بنظر الاعتبار التهيؤ والاستعداد الكافي والاكتفاء بالتوقعات الايجابية .وقد يؤدي الى اضطراب العلاقات الاجتماعية واخفاقاتها نتيجة للتصور غير الواقعي للفرد لمدى مقبوليته بين اصدقائه او سدادة افكاره لديهم من دون النظر الى السبل المنطقية لتحقيق المقبولية والتقدير بينهم وبالتالي الشعور بالصدمة وخيبة الامل , وقد ينتج عن ذلك العزلة الاجتماعية , كذلك قد يؤدي الى تهديد السلامة الصحية للفرد من خلال عدم الاخذ بنظر الاعتبار اجراءات السلامة المطلوبة للتحصين ضد الامراض المختلفة , معتقداً في ذاته انه لن يصاب بالأمراض مثل الاخرين او اقل عرضة منهم , مما يؤدي الى حدوث المشاكل الصحية نتيجة الاهمال الصحي , ونتيجة للفشل المتكرر, فان الفرد قد يشعر بالأمان النفسي المزيف نتيجة لتلك التوقعات غير الواقعية وفقدان الشعور بالأمان الحقيقي لكثرة الشعور بالإحباط والقلق والتوتر نتيجة للصدمات النفسية المتكررة لعدم حدوث توقعاته القائمة على رغباته فقط

الاهمية النظرية :

1-اهمية عينة البحث من الناحية العمرية والمتمثلة بمرحلة المراهقة , ومن ناحية اخرى اهمية المرحلة الدراسية المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية والتي تمثل اللبنة الاساسية في اعداد طاقات المستقبل .

2-الحاجة الى دراسة التفاؤل غير الواقعي عن كثب وفهم كيفية تكوين تلك التوقعات غير الواقعية وكيفية تأثيرها على عملية اتخاذ القرار عند الفرد ,وايجاد استراتيجيات فعالة تحث الفرد لاتخاذ قرارات منطقية وموضوعية .

3-تتيح هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الاضطرابات النفسية والتي من الممكن ان تنشأ نتيجة للتفاؤل غير الواقعي عندما تكون النتائج لا تتسق مع توقعات الفرد وعكس رغباته , وذلك للعمل على ارشاد وتوجيه الطلبة لتحقيق الاتساق والمعرفي في التوازن بين التوقعات والنتائج بشكل منطقي وموضوعي .

4- دراسة التفاؤل غير الواقعي في المجالات الاكاديمية تتيح الفرصة لمعرفة مدى تأثيره على الاداء والانجاز لدى الطلبة والعمل على ايجاد الطرق والسبل التي تعمل على تعزيز الموضوعية .

5-زيادة رصيد المعرفة العلمية وتحقيق الفائدة المرجوة من خلال دراسة التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي , اذ يعتقد الطلبة انه من خلال سلوك التأجيل يمكنهم من تحقيق نتائج افضل والوصول للنجاح دون بذل ما مطلوب من الجهود , وهذا ما منح الباحث مبررا نظريا لدراسة هذه الظاهرة.

6- يمكن ان تتيح هذه الدراسة طرح افكار هامة حول مدى تأثير التفاؤل غير الواقعي على سلوك التسويف لدى الطلبة في المجال الاكاديمي عن طريق معرفة هذه الظاهرة عن كثب , وممكن ان تكون منطلقاً لدراسات اخرى

الاهمية التطبيقية:

1-تعد هذه الدراسة محاولة علمية متواضعة لتقديم بيانات ومعلومات مفيدة يمكن ان يستفيد منها المختصون في الشأن التربوي للتعرف بوضوح على ظاهرة التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي وتقديم الخطط الارشادية والبرامج التوجيهية للحد من هذه الظاهرة السلبية .

2-دراسة هذه ظاهرة من الممكن ان تنمية وتطوير طرق واستراتيجيات تعليمية تربوية وعلاجية تعمل على تحقيق الاتزان المعرفي والانفعالي للطلبة في المجالات الاكاديمية .

3-يمكن ان تساهم هذه الدراسة في تحقيق نوع من الامان النفسي الحقيقي بعيداً عن التزييف من خلال التمكن من معالجة الافكار المغلوطة التي تسببها هذه الظاهرتين من خلال الارشاد والتوجيه والاستراتيجيات المناسبة ليتمكن الطلبة من القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وتجنب الضغوط والتوترات النفسية والمخاطر الصحية

4- يمكن ان تساعد هذه الدراسة المعلمين والمدرسين والمرشدين التربويين على تحديد الظاهرتين من خلال فهم كل من التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي والعمل على تعديل تلك الافكار وتعديل المعتقدات غير الواقعية بما يعمل على تحسين النمو الشخصي والاداء الاكاديمي للطلبة من خلال ايجاد التطبيقات التربوية المناسبة لذلك

5-هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها بضرورة تركيز كل من المدرسين والمرشدين التربويين والمعنين بالشأن التربوي على اهمية تحقيق التوازن المعرفي في تناسب الامكانات مع الطموحات لدى الطلبة من خلال الارشاد الجمعي والفردي والتأكيد على الموضوعية والابتعاد عن الذاتية لتفادي التسويف الاكاديمي التفاؤل غير الواقعي

6-من الممكن ان تقدم نتائج هذه الدراسة خدمة للعاملين في القطاع التربوي على ضرورة الالتفات الى طرائق التدريس وتطويرها وايجاد الاساليب المناسبة للتعامل مع كل من التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1-التسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

2-التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

3-الفروق في التسويف الاكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ومتغير الصف (رابع – سادس).

4-الفروق في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ومتغير الصف (رابع – سادس).

5-العلاقة بين التسويف الاكاديمي و التفاؤل غير الواقعي لدى عينة البحث الحالي ؟

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المرحلة الاعدادية لمديرية التربية في مركز محافظة القادسية للدراسة الصباحية ومن (الذكور – الاناث) وللصفوف الدراسية (الرابع –السادس) وللعام الدراسي (2024 – 2025)

تحديد المصطلحات :-

اولاً :- التسويف الاكاديمي (Academic Proerastination) عرفه :-

1- (Lay ,1986)

هو صعوبة برمجة المهام الدراسية والحياتية المتكررة واكمالها في الوقت المحدد لإنجازها (Mucahit,Osman et al, 2010:2) .

2- (Douglass , 1987)

جميع حالات التأجيل لأي مهمة من المهمات التعليمية مهما كان نوعها , يصاحبها صراع انفعالي لا حل له , كما ينتج عنه هبوط في الانتاجية وعدم الكفاية , وعدم الالتزام والوفاء بالمواعيد , وكل ذلك يؤدي الى القلق والشعور بالذنب والاحباط . (Douglass , 1987:178-201)

3-(Wolters,2003)

اخفاق في اداء واجب دراسي ضمن الوقت المناسب او تأخير الواجبات لأخر لحظة والتي يجب على الطالب القيام بها , ولا سيما عندما يميل الى عدم الارتياح (Wolters,2003 ,93)

التعريف النظري : هو التأجيل او التأخير في انجاز المهام الاكاديمية والواجبات المدرسية في وقتها المحدد نتيجة لأفكار ومشاعر الفرد حول قدرته او جهوده في اداء تلك المهام او الوجبات الدراسية تعود باثر سلبي على اداءه .

التعريف الاجرائي :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس التسويف الاكاديمي في الحث الحالي .

ثانياً :- التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic optimism) وقد عرفه :-

1-هاريسون وميدلتون (Harris and Middleton,1994)

هو نزعة داخلية تدفع الفرد بالغالب لتوقع حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث فعلاً , وتوقع حدوث الاشياء السلبية اقل مما يحدث فعلاً في الواقع (Harris and Middleton,1994,p,368-369) .

(Seligman , 2012) -2

" نظرة الفرد للمستقبل تكون متفائلة ولكنها غير واقعية اذا كان الفرد يعتقد ان الامور ستسير بشكل جيد حتى عندما لا تكون هناك اسباب للاعتقاد بذلك " (Seligman , 2012 :112) .

3-بدر الدين الانصاري (2002)

هو اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل ازاء الاحداث دون مبررات منطقية او وقائع تؤدي الى هذا المعتقد حيث يتوقع الفرد غالباً حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث في الواقع ويتوقع حدوث الاشياء السالبة اقل مما يحدث في الواقع , مما قد يتسبب احياناً حدوث نتائج غير المتوقعة , التي تعرضه بدورها لمخاطر عدة اهمها المخاطر الصحية . (نبيلة , 2014: 3 -131).

4-تعريف (Weinstein,1980)

هو اعتقاد الفرد وادراكه المبالغ فيه ان الاحداث المستقبلية السلبية يقل احتمالية حدوثها الية مقارنة بالأفراد الاخرين , وكذلك اعتقاده بان الاحداث الايجابية المستقبلية تزداد احتمالية حدوثها الية مقارنة بالأفراد الاخرين . ((Weinstein,1980,p808 -806

التعريف النظري :- هو اعتقاد الفرد غير المنطقي القائم عل توقع حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث في الواقع وتوقع حدوث الاشياء السلبية اقل مما يحدث في الواقع , مما يترتب على ذلك نتائج غير متوقعة من شأنها ان تعرضه الى مخاطر عدة .

التعريف الاجرائي :-هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس التفاؤل غير الواقعي في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً :- النظريات التي فسرت التسويف الاكاديمي

توجد العديد من النظريات التي فسرت التسويف الاكاديمي واعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية العزو لـ(واينر).

مفهوم التسويف الاكاديمي :

يعد مصطلح التسويف من المصطلحات التي تم ترجمتها بكلمات كثيرة منها الارجاء او التلكؤ او التأجيل او التسويف وبتحليل هذه الكلمات نجد انها تتضمن التسويف في اداء المهام (واعر, حمودة, 2017: 443).ويعد التسويف الاكاديمي حالة خاصة من التسويف بشكل عام الذي يعد الفشل في التنظيم الذاتي الناتج من التأجيل , اما التسويف الاكاديمي والذي اشار الية وانج واخرون بـأنه الميل الى تأجيل المهام الاكاديمية والمصحوب بالمشاعر

السلبية . ويرى وانج ان التسويف الاكاديمي يعد تأجيلاً للنمو الشخصي , اذ يمثل فشل الفرد في تحقيق اهدافه , كما يعد ايضاً تأجيلا لإنجاز المسؤوليات ؛ الذي يمثل فشل اداء المهام التي يجب انجازها في وقت محدد (الحيصة , 2018: 8). ويعد العالم (Knaus) من اوائل علماء النفس الذين اهتموا بدراسة هذا المفهوم في المجال الاكاديمي والتربوي في عام 1971والذي عرفه بانه سلوك يتضمن تأجيل وتأخير الطالب في اداء واجباته ومواعيده الدراسية بطريقة تؤدي الى تراكمها وصعوبة القيام بها فيما بعد . ويعد التسويف الاكاديمي احد المشكلات الشائعة التي يعاني منها بعض الافراد في حياتهم اليومية . اذ يتضمن هذا السلوك تأجيل الفرد المتعمد للأعمال التي يكلف بها على الرغم من وعيه للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل , لذا فأن المسوف يتجنب العمل بالمهمات التي يجب عليه انجازها والمماطلة في القيام بها حتى مجيئ الموعد النهائي لها , كتأجيل الواجبات الدراسية , والالتزامات المهنية, مما يؤدي الى شعوره بالضغط النفسي الشديد وافتقاد الكفاية والاحساس بالذنب , ويقف وراء التسويف مكونات معرفية وانفعالية وسلوكية, فمن الناحية المعرفية يعود الى افكار غير منطقية وخاطئة كالإيمان بعدم القدرة على اكمال المهمة او عدم القدرة على التركيز او المستويات المنخفضة من اليقظة عند اداء المهام , ومن الناحية الانفعالية فهو يرتبط بالخوف اللاعقلاني من النجاح والفشل مما يؤدي الى التجنب العصابي من الموقف , فالطلبة المسوفون لا يفضلون التعقيد المعرفي في المهمات , وهذا يرتبط بالمستوى العالي من القلق والخوف , ومن الناحية السلوكية يرجع الى ضعف مهارات ادارة الوقت او اسلوب التدريس او ضغط الاقران , (الاحمد , ياسين , 2018: 19-20). ويذكر لطفي عبد الباسط (2014) انه استقر لدى الكثيرين خلال العقود الثلاثة الاخيرة وبأن مفهوم التسويف بمثابة وصف للأداءات المعرفية والسلوكيات غير المتوافقة والمخرجات السالبة وان التسويف الاكاديمي هو نتيجة حتمية للفشل في سلوكيات التنظيم الذاتي مثل وضع الاهداف واستخدام الاستراتيجيات المناسبة ومراقبة عمليات التفكير والتعلم (واعر, حمودة, 2017: 443). وهو نمط سلوكي له عواقب خطيرة على الطلبة الذين يتميزون بأداء المهام الاكاديمية لأخر لحظة. كما انه يعد عملية تفاعلية غير فعالة , وتتصف بالرغبة في تجنب النشاط , والوعد بإنجازه لاحقاً , واستخدام الاعذار لتبرير التأجيل وتجنب اللوم (كما يمثل ميل الفرد لتأجيل بدء المهام الاكاديمية او اكمالها ينتج عنه شعور بالتوتر الانفعالي (الحيصة , 2018: 8).

انواع التسويف :

ومن الجدير ذكره أنه ليس كل السلوكيات التسويفية مؤذية وذات نتائج سلبية، إذ يوجد شكلان للمسوفين هما:

1-المسوفون السلبيون ، وهم مسوفون تقليديون يؤجلون إنجاز المهمات حتى اللحظات الأخيرة، بسبب عدم قدرتهم على اتخاذ قرار للعمل في حينه، وعلى العكس من ذلك .

2-المسوفون الفعالون :الذين يتخذون قرارات تأجيلية مقصودة، ويستخدمون دافعية مرتفعة تحت ضغط الوقت، وهم قادرون على إكمال مهماتهم في المواعيد المحددة ويحققون نتائج مرضية (ابو غزال , 2012: 132) .

أسباب التسويف الأكاديمي

يعرض الباحثون العديد من أسباب التسويف الأكاديمي، منها:

1- العزو الخارجي، وتدني تقدير الذات، وضعف الفاعلية الذاتية، والمستوى المرتفع من التعويق الذاتي، والاكتئاب، ومستوى مرتفع من النقد الذاتي، ونقص توكيد الذات ، وانخفاض الثقة بالذات، وصعوبة اتخاذ القرار

2- سوء إدارة الوقت وتنظيمه وتحديد الأولويات والأهداف الأولية، وعدم القدرة على التركيز والمحافظة على مستوى مرتفع من اليقظة عند أداء المهام، والخوف والقلق المرتبط بالفشل وخاصة كلما اقترب الموعد النهائي لأداء المهمة.

3- المعتقدات الخاطئة، والكمالية، والآباء المتسلطين، و قلق التقويم، و التمرد ضد التوجيه، والمهمة المنفرة، والمخاطرة، ومقاومة الضبط والسيطرة، وضغط الأقران .(توفيق , 2017: 553)

نظرية العزو السببي : Attribution Theory

يشير مفهوم العزو(Attribution) لغوياً كما جاء في مختار الصحاح من عزا- يعزو – عزواً, ويقال عزاه الى ابية اي نسبه اليه , فالعزو ان تنسب الشيء الى نسبه , اما اصطلاحاً فيشير الى التفسير السببي المدرك للنجاح والفشل في كافة جوانب الحياة , وهو ايضاً عملية معرفية عن طريقها يفسر المتعلم الاسباب التي تقع وراء تحصيله , سواء كانت اسباب داخلية يكون هو مصدرها ويمكن التحكم فيها وغير مستقرة مثل الجهد او لا يمكن التحكم فيها ومستقرة مثل القدرة او اسباب خارجية لا يكون المتعلم مصدرها وغير مستقرة مثل الحظ او مستقرة مثل صعوبة المهمة ومن ابرز النظريات التي فسرته نظرية العزو السببي لهايدر (Heider) والتي تقوم على افتراض اساسي يؤكد ان الافراد لا يقومون ببساطة بتسجيل ما يدور حولهم من ملاحظات , بل هم بحاجة الى عزوها بقدر الاستطاعة الى متغيرات معينة في بيئتهم , اي انهم دائماً يحاولون ربط السلوك بالظروف والعوامل التي ادت الية(**العمري , 2018: 158).** وتهتم دافعية العزو بدراسة الاسباب التي تجعل الافراد يتخذون قرارات معينة بصدد ما يمر بهم من حوادث ؛ فالناس عموما ينسبون سلوكهم وتصرفاتهم الى عوامل معينة , سواء كانت هذه العوامل سمات شخصية مستقرة ام مظاهر للموقف الاجتماعي الذي يعيشون فيه .كما ان لعمليات العزو السببي الخاصة بالنجاح والفشل دوراً مهماً لفهم كيفية تأثير توقعات الطلبة في تحصيلهم الاكاديمي , لذا تحاول نظرية العزو السببي للنجاح والفشل التركيز على كيفية تفسيرا الافراد لنجاحهم وفشلهم (غباري واخرون , 2012 :192) . وتعد نظرية العزو ورائدها واينر(Weiner,1985) إحدى النظريات العلمية التي تحاول تفسير دافعية الأفراد لأداء المهمات المختلفة، وتمثل المنحى المعرفي لفهم السلوك الإنساني وتفسير سعي الفرد لتحديد أسباب نجاحه وفشله في المهمات، وكذلك التنبؤ بدوافع الاخرين ممثلة بالأساليب العزوية التي يفسرون بها الأحداث التي تعرض لهم، وتفترض أن الأفراد بطبيعتهم يميلون للبحث عن معلومات وأسباب للأحداث التي تدور من حولهم بهدف تفسيرها والوصول إلى حالة توازن سببي معرفي يساعدهم على التكيف وتحقيق الارتياح . ولقد افترض أن الطلبة يعزون نجاحهم، وفشلهم إلى أسباب أو عوامل سببية رئيسة أربعة، هي القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والحظ. وعند إحرازهم لأي نتيجة يدركون مسؤولية إحدى هذه العوامل أو أثنين منها، ولم يقصد واينر بأن القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والحظ، هي: الانماط العزوية الوحيدة التي يحملها الطلبة في أذهانهم ويطلقونها لتفسير نجاحهم وفشلهم (العبيدي , 2022 :27).

واينر والعزو السببي للنجاح والفشل .

اثناء التعلم قد ينجح الطلبة وقد يفشلون , لذا فهم يحاولون البحث عن اسباب النجاح والفشل , اي قد يعزون النجاح والفشل الى عدة اسباب , مثل : صعوبة الامتحان , واتجاهات المعلم نحوهم , وعدم الرغبة في مادة معينة . ان هذا العزو يعمل كدليل للطلبة حول توقعاتهم بالنجاح او الفشل في تلك المهمة بالمستقبل .

الافتراضات الرئيسية لنظرية العزو السببي :

1-يريد ان يعرف الناس سبب سلوكهم وسلوك الاخرين , وخصوصاً السلوك المهم بالنسبة اليهم .

2- ان الناس لا يضعون اسباب لسلوكهم عشوائياً , فهناك تفسير منطقي للأسباب التي نعزو سلوكنا اليها .

3-ان السبب الذي نعزو سلوكنا الية يؤثر في سلوكنا اللاحق , فاذا عزونا سبب سلوكنا الى شخص ما فأننا نحب ذلك الشخص , اي اذا عزا احد الطلبة سبب فشله الى المعلم بأنه لم يعطيه علامات جيدة قانه سوف يكره ذلك المعلم (غباري , 2008: 77) . وركز واينر(Weiner,1985) على عملية العزو السببي التي يقوم بها الافراد

محاولة لتفسير النجاح والفشل , وقد حدد في نظريته العوامل المؤثرة على العزو السببي وهي القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ , وتختلف هذه العوامل وفق ثلاثة ابعاد هي :-

1-موقع الضبط (locus of control) ويصنف الى بعدين (داخلي / خارجي) فقد يعزو الفرد اسباب نجاحه او فشله الى عوامل داخلية كالقدرة والكفاءة والجهد , وفي المقابل قد يعزو اسباب نجاحه او فشله الى عوامل خارجية كالحظ والمزاج وصعوبة المهمة .

2-الثبات او الاستقرار (Stability) ويصنف الى مستقر وغير مستقر . فقد يعتقد الفرد اسباب النجاح والفشل ثابتة نسبياً ومستقرة كالقدرة ,وقد يعتقد فرد اخر ان اسباب النجاح والفشل غير مستقرة ومتغيرة عبر الزمن كالحظ والجهد .

3-امكانية التحكم او السيطرة (control ability) ويصنف هذا البعد الى يمكن التحكم به او لا يمكن التحكم به . فقد يعزو الفرد اسباب النجاح او الفشل الى عوامل يمكن التحكم بها كالجهد , بينما فرد اخر قد يعزو اسباب النجاح والفشل الى عوامل لا يمكن التحكم بها أي خارج نطاق سيطرته كالحظ وصعوبة المهمة . ووفقاً لذلك فأن مرتفعي التحصيل يفضلون المهام التي يستطيعون النجاح فيها , لانهم يعتقدون ان النجاح يرجع الى قدرة عالية وجهد مبذول , اما الفشل فانه يمكن ان يكون بسبب الحظ السيء , او صعوبة الامتحان , ومن ناحية اخرى فان منخفضي التحصيل . يميلون الى تجنب النجاح المرتبط بالعمل الروتيني ؛لانهم يميلون الى الشك في قدراتهم ويفترضون ان النجاح مرتبط بالحظ او اي من العوامل خارج سيطرتهم (العتوم , ابو هلال , 2018: 92) .

ووفقاً لما سبق فان هناك مصادر متعددة ومتداخلة للتسويف الاكاديمي , ويعد من اهمها طريقة او اسلوب تفكير الفرد الذي يعتمده في تفسير الوقائع والاحداث ويكون التسويف بمستوى عالي وشديد عندما يتعلق بالعوامل الذاتية كضعف القدرة , الثبات والذي مقتضاه ان النتائج السلبية تأخذ طابع الاستمرار والدوام , بينما اسلوب تفسير الاحداث السيئة بالعوامل الخارجية كالحظ وعدم ثبات توقع السيئ وعدم استمرار التوقع السلبي مع مواقف الحياة , أي ان كل ظرف يتعامل معه بشكل مختلف فتعد هذه مؤشرات ومكانزمات وقائية لتحصين سلوك التسويف (عباس , 2017: 35) .

ثانياً:- التفسيرات التي تناولت التفاؤل غير الواقعي :

مفهوم التفاؤل غير الواقعي :

تمت دراسة التفاؤل غير الواقعي والذي يفهم على انه تحيز على نطاق واسع في علم النفس الاجتماعي . ولا ينبغي ان نقارن التفاؤل غير الواقعي بالمواقف المتفائلة في حد ذاتها . ليس كل من هو متفائل هو متفائل بشكل غير واقعي . اذ ان لدى بعض الافراد نظرة ايجابية عامة نحو الحياة . يشار اليه في اغلب الاحيان بالتفاؤل التصرفي , وبما انه يشير الى توجه عام فهو ليس واقعياً او غير واقعي .وعلى النقيض من ذلك , يكون التفاؤل غير الواقعي يكون حاضراً وموجود في ما يرتبط بأحداث او مخاطر محددة . يمكن للفرد ان يكون متفائلا بشكل غير واقعي فيما يرتبط ببعض الاحداث دون ان يكون متفائلاً بطبيعته , والعكس صحيح . وفيما يتعلق بحدث معين , من الممكن ايضاً ان يعتقد الشخص بشكل دقيق من انه من المرجح ان يشهد نتيجة ايجابية او انه اقل عرضه لنتيجة سلبية مقارنة بالأفراد الاخرين في مواقف مماثلة , مثلاً ان شخص يعتقد انه اقل عرضه للوقوع في حادث سيارة من الاخرين لأنه يعلم انه لا يسافر في السيارة بنفس القدر الذي يسافر به الاخرين , وهنا لا يكون تفاؤله بشأن هذا الحدث تفاؤل غير واقعي . ويقاس التفاؤل على اساس انه متوسط استجابات المجموعة للاسئلة المقارنة حول احداث او مخاطر محددة , وبالتالي فان التفاؤل غير الواقعي هو تحيز خاص بالاحداث يتجلى لدى الافراد , ولكن يتم قياسه على مستوى المجموعة . وقد كشفت الدراسات ان التفاؤل غير الواقعي له محددات معرفية وعاطفية , اذ

يمكن ان ينشأ من الحاجة الى عرض صورة ايجابية او تجنباً للقلق .(Lynn A. Jansen ,2011:p 2-3) تشارك العديد من العوامل المعرفية والدافعية سواء بشكل مشترك او مستقل في تفسير التفاؤل غير الواقعي (Milhabat , 2002: 7).

1-التفسيرات التحفيزية :

وتقوم على الفرضية المتعلقة بالعوامل الدافعية للتفاؤل غير الواقعي وتفترض وجود تحريف متعمد لحدث من الممكن ان يقع , والتي يفترض ان يكون لها اثر في الحصول على نتائج مرغوبة وتجنب النتائج غير المرغوب فيها وتتمثل التفسيرات التحفيزية فيما يلي :

أ-الدفاع عن الذات :

يعتقد المدافعين عن هذه الفرضية , ان الافراد يظهرون التحيز لأنفسهم للاستفادة من اعادة تقسيم الاحداث الايجابية والسلبية وذلك من اجل الحافظ على صورة تقديرهم لذواتهم او لتحسين المزاج او للحفاظ على هويتهم الشخصية . لذا يلجأ الافراد الى التفاؤل غير الواقعي و المتمثل بتوقع الاحداث الايجابية لأنفسهم اكثر من الاحداث السلبية مقارنة بالأخرين وذلك لسعي الافراد للحفاظ على صورة ايجابية لذواتهم او لتحسين أمزجتهم او للحفاظ على هويتهم الشخصية من اجل الشعور بالأمان وتجاوز الضغوط (Milhabat , 2002: 7). لذا فان من اسباب ظاهرة التفاؤل غير الواقعي هو زعم الافراد او ادعائهم بانهم اقل عرضة للتعرض للخطر مقارنة مع الاخرين وذلك من اجل تعزيز او الحفاظ على احترامهم لذواتهم (Weinstein,1986:481).ويرى لي وجوب (Lee et Job ,1995) "اذا كنا فاعلين او مؤثرين في ما نقوم به ,(...) فيجب علينا ان نكون فاعلين او مؤثرين في تجنب المشكلات التي يمكن تجنبها او في تحقيق الاهداف التي نسعى اليها" . وتتيح هذه الفرضية فرصة مناسبة لتفسير معظم النتائج التي لوحظت في الادبيات المتعلقة بالتفاؤل المقارن (التفاؤل غير الواقعي) وخاصة النتائج الاكثر تكرار , على سبيل المثال فان هذه الفرصة تسمح في تفسير ضعف تأثير التفاؤل المقارن (التفاؤل غير الواقعي) في حالات الاحداث التي لا يمكن السيطرة عليها , وفي الواقع لوحظ في عدة دراسات ان الافراد ليسوا متفائلين بشكل خاص تجاه الاخرين في الاحداث التي لا يكون لديهم شعور في السيطرة عليها اي التي تقع خارج سيطرتهم التي من المحتمل ان تحدث مثل الزلازل هذه الاحدث غير قابلة للتحكم الشخصي او الى قدرة الفرد بل تعود الى اسباب خارجية اي تكون بعيدة عن المساس باحترام الذات. وفي ضوء ذلك وحدوث مثل هذه الاحداث لا يشكل تهديداً لاحترام الذات , ويشيرذلك الى ان التفاؤل غير الواقعي يكون اكثر اهمية لدى الفرد عندما يشكل تقديرا لذاته , ورغبته بوضع نفسه في الموضع الايجابي مقارنة بالأخرين , او بفرضية الدفاع عن الذات , مما يعني ان استراتيجيات تقدير الذات هي الاكثر استخداماً في التفاؤل غير الواقعي , اي ان التفاؤل غير الواقعي يكون اقوى بالنسبة للمخاطر التي يمكن السيطرة عليها من المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها , لان الفشل في تجنب المخاطر التي يمكن التحكم فيها يهدد تقدير الذات اكثر من الفشل في تجنب المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها . (Milhabat , 2002: 7-8)

2-التفاؤل غير الواقعي كاستجابة للقلق :

ويرى وينستن(Weinstein,1986) ان التفاؤل غير الواقعي يمثل انكاراً دفاعياً . وهي محاولة لتجنب القلق الذي قد يشعر به الفرد من الاعتراف بتهديد للرفاهية . واذا كانت هذه الفكرة صحيحة فهذا يعني ان المخاطر او الاحداث الاكثر خطورة او التي تهدد حياة الفرد يجب ان تثير قدراً اكبر من التفاؤل مقارنة بالمخاطر البسيطة (Weinstein ,1986: 484) ان استحضار المستقبل سيكون له طبيعة مثيرة للقلق بسبب عدم ارتباط اليقين به . ووفقاً لذلك يمكن مكافحة القلق من خلال توقع مستقبل تكون فيه الاحداث السلبية نادرة والاحداث الايجابية متكررة او كثيرة , مما يؤدي الى كبح جماح القلق , الا انه توجد دراسات اخرى اشارت الى نتائج معكوسة في تأثير القلق

على التفاؤل , اذ لوحظ وجود علاقة عكسية بين التفاؤل المقارن(غير الواقعي) والقلق , اذ كلما زاد الحكم على الاحداث بطريقة تثير القلق كلما كان الافراد اقل تفاؤلا , وبالتالي التفاؤل المقارن (غير الواقعي) ان تظل اليات دفاع ضد القلق فرضية يجب التحقق من صحتها(Milhabat , 2002 ,10) .

ثانياً :- التفسيرات المعرفية :

يعتقد اصحاب هذا التوجه التفاؤل وفقاً بقيام الافراد بأخطاء معرفية عندما يتبنى تصورات معرفية حول الاخطار المتوقعة الحدوث , اضافة الى ادراك او تصور الخطر الاجتماعي , وقد ذكر وينشتاين عدداً من العوامل التي تؤدي الى زيادة حدوث التفاؤل غير الواقعي وتتمثل فيما يلي :-

1-يعتقد ان المجهود الشخصي يعمل على عدم وقوع المشكلة .

2-الاعتقاد بعدم ظهور المشكلة الى الان , فلن تظهر في المستقبل .

3- التجربة الشخصية القليلة بالمشكلة .

4- الاعتقاد بندرة حدوث المشكلة(الشمري , غند ,2020 : 313)

1-التمركز حول الذات :

يرى وينشتاين 1980 , ان التمركز حول الذات , والتي تعني الصعوبات التي يتلقاها الافراد في تصور او الاخذ بنظر الاعتبار وجهات نظر الاخرين فيما يتعلق بوجهات نظرهم (Weinstein 1986, :484) بل يكتفون بالتركيز على افكارهم وسلوكياتهم , فلو طلبنا من بعض الافراد الذين يتصفون بالتمركز حول الذات ان يقدروا لنا احتمال حدوث اشياء ايجابية او سلبية لهم , فانهم يصلون بسهولة الى المعلومات التي تحدد اجاباتهم معتمدين في ذلك على مستوى الخطر الذي يمكن ان يحدق بهم ويعتمدون في ذلك على مخطط من الافعال والتصورات , فمثلاً يتصورون ربط حزام الامان حتى اثناء المسافات القصيرة , وبالتالي لا يكونون عرضة للحوادث المرورية , غيرانهم يعتقدون ان غيرهم لا يقوم بهذه العملية , وهذا يفسر بان تمركز الافراد حول ذواتهم يجعلهم لا يدركون تصورات غيرهم , فمثلاً قد يقوم هؤلاء الاشخاص بسلوكيات لتجنب الاصابة بفايروس السيدا , غير انهم يضنون انهم الوحيدون الذين يتبعون سلوكيات حذرة .ونتيجة لتمركزهم حول ذواتهم يجدون صعوبة في تقبل وجهة نظر الاخرين , لذلك فقد ينسون ان العوامل نفسها التي تجعلنا نشعر ان حادثة معينة لا يحتمل ان تحدث لنا يمكن ان تجعل الناس الاخرين يشعرون بانها لا يحتمل ان تحدث لهم ايضاً , لذا يستنتج العديد من الباحثين بان التمركز حول الذات اساس التفاؤل غير الواقعي (خلف, غيلاني , 2019 : 67- 68) .

2-المقارنة التنازلية :

يرى (Weinstein, 1986) , ان الافراد يزعمون انهم اقل عرضة للخطر من اقرانهم , وذلك من اجل الحفاظ على احترامهم لذواتهم . لذا قد يميلون الى الانخراط في مقارنات تنازلية , ومقارنة انفسهم بأفراد معرضين للخطر بشكل خاص , او قد يبالغون في تقدير المهارات التي من شأنها ان تساعدهم على تجنب المخاطر . لكن الفشل في تجنب الخطر يهدد احترامنا لذاتنا فقط اذا كان ينظر الى التهديد او المخاطر على انه من الممكن السيطرة علية . بالنسبة للخطر الذي يمكن الوقاية منه , يشير الضعف العالي الى انه الشخص غير قادر على حماية نفسه او ان العلاقة بين الضعف المتصور والتقدير تؤدي الى التنبؤ بانه كلما كان الخطر قابلا للوقاية, كلما زاد الميل بالادعاء بان المخاطر اقل من المتوسط للأفراد . اذ ان الوقوع ضحية مشكلة يمكن الوقاية منها يمكن ان يؤدي الى اللوم الاجتماعي . نظراً لان الافراد يرغبون في الاعتقاد بانهم ليسوا معرضين للخطر عندما يتعلق الامر بتهديد

الوصمة الاجتماعية , فقد كان من المتوقع انه كلما ارتفع تصنيف الخطر في الاحراج , كلما كان الادعاء اقوى بان مخاطر الفرد اقل من متوسط الافراد (Weinstein 1986, :484) .

3-التحيز الايجابي للأفراد :

اقترح (Sears 1983) مفهوم التحيز الايجابي للأفراد , وحسب هذا الرأي يرتبط التفاؤل غير الواقعي بالطبيعة الانسانية المرهفة للأشخاص , ويتضح هذا جلياً في الدراسة التي قام بها كل من (Kassin , Regan & Snyder 1995) التي اجريت على عينة من طلاب الجامعة قوامها 60 طالب وطالبة بهدف الكشف عن التفاؤل غير الواقعي , وذلك عن طريق تطبيق مقياس " وينشتان" للتفاؤل وقد طلب من المفحوصين تقدير احتمال حدوث بعض الحوادث الايجابية والسلبية انفسهم ولأخواتهم واصدقائهم اي انهم يعتقدون ان الاحداث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم واخواتهم واصدقائهم , كما يعتقدون ان الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم ولأخويهم مقارنة بأصدقائهم , ومن هنا يفكر الاشخاص بانهم اقل عرضة من المتوسط للأفراد ان يصابوا بالأخطار او ان يتعرضوا لمرض معين (فلاق نبيلة , 2014: 70) ويرى (Weinstein 1986) ان خطاء اخر من التفكير يشير الى ان الاخطاء المعرفية قد تكون مصدراً للتحيزات المتفائلة . فأي عامل يجعلنا نعتقد ان المخاطر التي نتعرض لها منخفضة قد يدفعنا للاعتقاد باننا اقل من متوسط الافراد في المخاطرة اذا فشلنا في ادراك ان نفس العامل قد ينطبق على الاخرين ايضاً . ووفقاً لذلك فان المخاطر التي نصنفها على انها منخفضة التردد قد تؤدي الى تحيزات متفائلة في احكام المخاطر المقارنة لأننا ننسى ان المخاطر من غير المرجح ان تصيب اقراننا . وعلى نحو مماثل , فأن الافتقار الى الخبرة في التعامل مع مشكلة ما قد يجعل من الصعب علينا ان نتخيل كيف قد تؤثر علينا وتدفعنا الى التزعم بان المخاطر التي نتعرض لها اقل من متوسط الافراد , وقد حظيت كل هذه التوقعات بدعم تجريبي . وفي ضوء ذلك نستنتج ان تحيز الافراد الايجابي لأنفسهم من اسباب التفاؤل غير الواقعي (Weinstein 1986, :484) اذ يميل الافراد الى التفاؤل فيما يتعلق بالمخاطر الشخصية اي انهم يميلون للاعتقاد بانهم محصنون من المخاطر . وغالباً ما يكونون متفائلين بشكل مفرط تجاه المستقبل , وهو ما يشار اليه يستند ذلك الى بظاهرة التفاؤل غير الواقعي , اذ يرى الافراد مستقبلهم اكثر ايجابية من مستقبل الشخص العادي . وعلى وجه التحديد , يصنف الافراد الاحداث المستقبلية السلبية على انها اقل احتمالية للحدوث لهم من تلك التي قد تحدث للأفراد الاخرين , والاحداث الايجابية على انها اكثر احتمالية للحدوث لهم من تلك التي من الممكن ان تحدث للأفراد العاديين (Harris& Hahn,2011,135).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي , وهو نوع من انواع البحوث الوصفية, وذلك لأنها تصف بدرجة اساسية ظرفاً موجوداً.(علام ,2012 :323) اذ يعد المنهج الوصفي ملائماً لطبيعة البحث واهدافه فيسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة التي يريد دراستها وجمع اوصاف ومعلومات دقيقة عنها , اذ يعتمد الاسلوب الوصفي على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً"(عبيدات واخرون , 2005: 225,191).

ثانياً: مجتمع البحث : Research Population

حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم(14387) طالباً وطالبة* موزعين بحسب الجنس والصف على مدارس المرحلة الاعدادية

في مركز محافظة القادسية اذ بلغ عدد الطلبة الذكور(6697) ونسبتهم (47%) في حين بلغ عدد الاناث (7690) ونسبتهم (53 %) والجدول رقم (1) يوضح ذلك :

الجدول (1)

مجتمع البحث لطلبة الصف الرابع و السادس اعدادي موزع حسب اسماء المدرسة والجنس

مدارس الذكور	الرابع اعدادي		السادس اعدادي		المجموع	مدارس الذكور	الرابع اعدادي		السادس اعدادي		المجموع
	علمي	ادبي	علمي	ادبي			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
الجمهورية	135	30	199	71	435	المركزية	243	0	727	0	970
الصدريين	300	0	350	0	650	الديوانية للبنين	146	0	153	12	311
الكرامة	67	33	97	22	219	ابي تراب المطورة	94	0	136	0	230
قتيبة	256	0	315	0	571	الغدير	176	0	220	0	396
ابن النفيس	115	0	220	0	335	الجواهري	188	31	299	36	554
الثقلين	71	38	136	48	293	قتيبة 2	140	0	330	0	470
الزيتون	201	0	312	0	513	الصقور للبنين	102	0	136	33	271
التفوق للبنين	140	0	267	19	426	بدر الكبرى	53	0	0	0	53
المجموع	1285	101	1896	160	3442	المجموع	1142	31	2001	81	3255
مجموع الرابع اعدادي = 2559 مجموع السادس الاعدادي =4138 المجموع الكلي للذكور = 6697											

مدارس الاناث	الرابع اعدادي		السادس اعدادي		المجموع	مدارس الاناث	الرابع اعدادي		السادس اعدادي		المجموع
	علمي	ادبي	علمي	ادبي			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
صنعاء	192	25	304	22	543	الديوانية للبنات	136	22	306	26	490

العروبة	125	0	313	21	459	امير المؤمنين	127	17	222	0	366
دمشق	151	0	216	0	367	الحوراء	213	33	360	36	642
الطليعة	110	15	286	33	444	النور	262	0	344	17	623
ميسلون	227	0	426	0	653	الكوثر	114	0	210	0	324
الفاضلات	259	39	273	14	585	السرور	147	33	400	36	616
الرباب	238	30	343	11	622	دمشق 2	151	0	250	0	401
الفردوس	176	28	336	15	555	المجموع					
المجموع						المجموع					
مجموع الرابع اعدادي = 2870 مجموع السادس الاعدادي = 4820 المجموع الكلي للإناث = 7890											

***تم الحصول على اعداد الطلبة من قسم التخطيط التربوي / الاحصاء /من المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية بموجب الكتاب المرقم (109) في 19/ 2 / 2025 .**

ثالثا: عينة البحث: Sample of the Research

اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه الطريقة الطبقية العشوائية حتى تكون ممثلة لكل طبقات المجتمع الاصلي والمتكون من مدارس المرحلة الاعدادية لمديرية التربية في مركز محافظة القادسية ، وللحصول على عينة اكثر تمثيلاً اعتمد الباحث طريقة التوزيع المتساوي في اختيار العينة اذ اختير عينة بلغت(400) طالب وطالبة يمثلون طلبة الصف الرابع والسادس الاعدادي منهم (200) من الذكور و(200) من الإناث. موزعة على مدارس المرحلة الاعدادية لمديرية التربية في مركز محافظة القادسية وبواقع (8) مدارس (4) مدارس للذكور و (4) مدارس للإناث , والجدول(2) يوضح ذلك

الجدول(2)

عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس والصف

المدارس	الجنس	الرابع الاعدادي	السادس الاعدادي	المجموع
ع. الزيتون	ذكور	28	28	56
ع. الجواهري		24	24	48
ع. ابن النفيس		23	23	46

ع. الصدريين		25	25	50
ع. العروبة	اناث	24	24	48
ع. الديوانية للبنات		28	28	56
ع. الحوراء		23	23	46
ع. النور		25	25	50
المجموع	8	200	200	400

ثالثاً :- ادوات الدراسة :-

1-مقياس التسويف الاكاديمي : ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب إيجاد أداة لقياس التسويف الاكاديمي, لذا فقد قام الباحث ببناء مقياس لقياس التسويف الاكاديمي .

2-وصف المقياس بصورته الاصلية :

يتكون مقياس التسويف الاكاديمي بصيغته النهائية من (36) فقرة , ويطلب من المستجيب اختيار واحد من ثلاث بدائل لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً) وأعطيت الأوزان(3-2-1)على التوالي, ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة الدرجات (3 ,2 ,1) ، وهذا على وفق استشارة مجموعة من الخبراء .وعليه فان أعلى درجة يحصل عليها الطالب (108) درجة وأدنى درجة هي (36) بمتوسط فرضي قدره (2) درجة. وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق البنائي , أما ثباته فقد استخرج بطريقة اعادة الاختبار الداخلي وطريقة معادلة ألفا- كرونباخ والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

النسب المئوية لآراء المحكمين مقياس التسويف الاكاديمي

ت	المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة
1	المجال المعرفي	,11,12 ,1,2,3,5,6,7,8,9,10	10	-	%100
		4	9	1	%90
2	المجال العاطفي	14 , 18,19,20,21,22 ,15,16, ,23,24	10	-	%100
		17 ,13	9	1	%90
3	المجال السلوكي	25,26,27,28,29,30,31,32,33,34,35,36	10	-	100

3-التطبيق الاستطلاعي (تجربة وضوح تعليمات المقياس وفقراته):

قام الباحث بأجراء تطبيق استطلاعي لمقياس التسويف الاكاديمي من اجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل المستجيبين وفهمهم لفقراته وتحديد الوقت اللازم للإجابة على فقراته , وطبق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بصورة عشوائية بلغت (40) طالباً وطالبةً من مدرسة للذكور و مدرسه للإناث بواقع (20) من كل مدرسة, ووزعوا بالتساوي بواقع (20) للذكور(20) للإناث وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً في تعليمات المقياس أو في فقراته ,وقد اتضح للباحث ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومه لأفراد العينة , وقد اتضح ان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (20-25) دقيقة.

جدول (4)

توزيع افراد العينة الاستطلاعية

المدرسة	الرابع	الخامس	المجموع
الجمهورية (ذكور)	10	10	20
النور (اناث)	10	10	20
المجموع	20	20	40

3-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التسويف الاكاديمي :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من الخطوات المهمة والضرورية في بنائها، لكونه يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته، مما يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988:192). وقد اشارت اغلب الادبيات في القياس النفسي ان الحجم المناسب للعينة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات من المفضل ان لا تقل عن(400) ولا يزيد عن (500) فرد يتسم اختيارها بالدقة من مجتمع الدراسة (Henrysoon, 1971:214) ووفقاً لذلك اختار الباحث عينة للتحليل الاحصائي بلغت (400) طالب وطالبة من الصف الرابع والسادس الاعدادي في مركز محافظة القادسية واختير منها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي , وكما في الجدول (5) .

جدول (5)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المدرسة والجنس والصف

المدارس	الجنس	الرابع الاعدادي	السادس الاعدادي	المجموع
ع. الجمهورية	ذكور	27	27	54
ع. الكرامة		23	23	46
ع. الديوانية للبنين		24	24	48

ع. الصدريين		26	26	52
ع. الديوانية للبنات	اناث	23	23	46
ع. الحوراء		27	27	54
ع. النور		24	24	48
ع. امير المؤمنين		26	26	52
المجموع	8	200	200	400

أولاً:- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination power of Item).

وتعد من الخطوات الاساسية في بناء اي مقياس ؛ وذلك لتحديد قوة الفقرة في الكشف عن السمة عند المفحوصين وكذلك عن صدقها في التعبير عن السمة المقاسة , ولتحقيق ذلك ، قام الباحث بتطبيق مقياس التسويف الاكاديمي على عينة التحليل الاحصائي، والبالغ حجمها (400) طالباً وطالبـةً ,وتتطلب طريقة التحليل وفقا لهذا الأسلوب الإجراءات الآتية:

1-اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمعرفة القوة التمييزية للفقرات ,ويتم ذلك من الخطوات التالية

أ- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

ب- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لـ(400)استمارة للمقياس تنازليا من أعلى درجة إلى ادنى درجة .

ج –اختيرت نسبة (27%)العليا والتي تراوحت درجاتها بين (147- 121) ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات والتي تراوحت درجاتها بين (105- 77) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وبما ان عينة التحليل الاحصائي مكونة من (400) فان عدد استمارات المجموعة العليا (108) درجة , وعدد استمارات المجموعة الدنيا (108) استمارة. اي ان عدد الاستمارات التي خضعت لأجراء التمييز بلغت (216) استمارة وبهذا يكون لدينا اكبر حجم واقصى تباين ممكنين يقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي(Anastasi,1976,208) .

د-تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (38) فقرة ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) ومن خلال هذه الخطوة تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً اي ان جميع الفقرات مميزة, بسبب ان قيمتها التائية المحسوبة عند درجة حرية (214) و مستوى دلالة اقل من (0.05) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96), عدا الفقرة (13, 15) لهذا يجب ان تستبعدا وكما في الجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

جدول معاملات ارتباط القوة التمييزية لمقياس التسويف الاكاديمي

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.4352	0.55152	6.763	دالة	19	عليا	1.8611	0.70324	1.97	دالة
	دنيا	1.8796	0.65163				دنيا	1.6667	0.74883		
2	عليا	2.3889	0.57735	3.709	دالة	20	عليا	2.4722	0.55465	10.192	دالة
	دنيا	2.0648	0.70078				دنيا	1.6481	0.63120		
3	عليا	2.4167	0.58205	10.695	دالة	21	عليا	2.6111	0.52655	12.267	دالة
	دنيا	1.5556	0.60114				دنيا	1.6389	0.63332		
4	عليا	2.3981	0.68276	7.535	دالة	22	عليا	1.8519	0.68105	2.333	دالة
	دنيا	1.6944	0.68982				دنيا	1.6296	0.71816		
5	عليا	2.5370	0.53697	10.583	دالة	23	عليا	2.5000	0.58804	8.672	دالة
	دنيا	1.6759	0.65323				دنيا	1.7685	0.65004		
6	عليا	2.4815	0.60344	9.339	دالة	24	عليا	1.8889	0.63147	3.337	دالة
	دنيا	1.6296	0.73105				دنيا	1.5833	0.71205		
7	عليا	2.4907	0.60366	9.823	دالة	25	عليا	2.5463	0.55340	6.872	دالة
	دنيا	1.6111	0.70821				دنيا	1.9259	0.75756		
8	عليا	2.6204	0.52450	11.591	دالة	26	عليا	2.4815	0.58775	9.555	دالة
	دنيا	1.6574	0.68580				دنيا	1.6852	0.63611		
9	عليا	1.6574	0.67203	3.678	دالة	27	عليا	2.3796	0.62229	9.432	دالة
	دنيا	1.3426	0.58265				دنيا	1.5463	0.67512		
10	عليا	2.4722	0.61838	6.794	دالة	28	عليا	2.5185	0.64824	8.398	دالة
	دنيا	1.8426	0.73830				دنيا	1.7685	0.66426		
11	عليا	2.4815	0.60344	12.178	دالة	29	عليا	2.6296	0.53986	8.944	دالة
	دنيا	1.4815	0.60344				دنيا	1.9167	0.62838		
12	عليا	2.6296	0.53986	13.008	دالة	30	عليا	1.9907	0.63386	5.237	دالة
	دنيا	1.6111	0.60886				دنيا	1.5185	0.69014		
13	عليا	1.7315	0.69183	1.597	غير دالة	31	عليا	2.5556	0.56920	8.239	دالة
	دنيا	1.5833	0.67152				دنيا	1.8519	0.68105		
14	عليا	2.5556	0.53535	8.413	دالة	32	عليا	2.4259	0.62955	7.975	دالة
	دنيا	1.8426	0.69929				دنيا	1.6852	0.73176		
15	عليا	1.6759	0.68124	0.692	غير دالة	33	عليا	2.3796	0.59149	9.346	دالة
	دنيا	1.6111	0.69489				دنيا	1.5741	0.67261		
16	عليا	2.5185	0.57163	9.474	دالة	34	عليا	1.7593	0.60943	2.039	دالة
	دنيا	1.7037	0.68712				دنيا	1.5833	0.65745		
17	عليا	2.3704	0.57344	10.979	دالة	35	عليا	2.3796	0.63713	6.548	دالة
	دنيا	1.4907	0.60366				دنيا	1.7685	0.73123		
18	عليا	2.4537	0.58620	10.360	دالة	36	عليا	2.3519	0.53503	5.014	دالة
	دنيا	1.6111	0.60886				دنيا	1.9444	0.65329		

2-صدق الفقرات (اسلوب الاتساق الداخلي) :

الخاصية الاساسية لهذه الطريقة هي ان المحك ليس الا الدرجة الكلية في الاختبار ذاته . ويستخدم في بعض الاحيان تعديلاً لطريقة المجموعات المتناقضة – اذ يتم اختيار مجموعتين متطرفتين استناداً الى الدرجة الكلية في الاختبار . ومن ثم يقارن اداء المجموعة العليا على كل مفردة اختبارية مع اداء المجموعة الدنيا . والمفردات التي تخفق في اظهار نسبة مئوية من الذين اجابوا عليها اجابة صحيحة في المجموعة العليا بدرجة اكبر جوهرياً من النسبة المئوية المناظرة في المجموعة الدنيا تعد مفردات غير صادقة , ويتم حذفها او مراجعتها , كذلك تستخدم الاجراءات الارتباطية لهذا الغرض . فمثلاً يمكن حساب الارتباط الثنائي المتسلسل بين الاجابة الصحيحة – الاجابة الخطأ على كل مفردة , والدرجة الكلية, للاختبار, وسوف تستبقي فقط تلك المفردات التي تنتج ارتباطات دالة بين المفردة والاختبار, والاختبار الذي اختبرت مفرداته بهذه الطريقة يمكن القول بانها تظهر اتساقاً داخلياً, نظراً لان كل مفردة تميز بين المستجيبين في نفس الاتجاه مثل الاختبار ككل , ومن التطبيقات الاخرى لمحك الاتساق الداخلي هو ارتباط درجات الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية.(علام , 2015: 168) . وسوف نتناول اساليب التحقق من الاتساق الداخلي و التي تتمثل بما يأتي :-

2-1- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسويف الاكاديمي :

استعمل معامل (ارتباط بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بمجالاته الثلاث كلاً على حده ,وقد استعمل البيانات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ,وعند مقارنة معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية وجد انها اكبر من القيمة الجدولية البالغة(0,098) وبذلك تكون جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

صدق فقرات مقياس التسويف الاكاديمي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.346	دالة	13	استبعاد		25	0.389	دالة
2	0.235	دالة	14	0.422	دالة	26	0.417	دالة
3	0.495	دالة	15	استبعاد		27	0.511	دالة
4	0.424	دالة	16	0.477	دالة	28	0.391	دالة
5	0.499	دالة	17	0.513	دالة	29	0.434	دالة
6	0.458	دالة	18	0.478	دالة	30	0.261	دالة
7	0.503	دالة	19	0.246	دالة	31	0.423	دالة
8	0.534	دالة	20	0.504	دالة	32	0.407	دالة

9	0.194	دالة	21	0.568	دالة	33	0.463	دالة
10	0.396	دالة	22	0.252	دالة	34	0.358	دالة
11	0.525	دالة	23	0.430	دالة	35	0.359	دالة
12	0.546	دالة	24	0.269	دالة	36	0.277	دالة

2-2 - أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

وللتأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عن مفهوم ذلك المجال، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على كل الفقرة ودرجة المجال ، إذ خضعت عينة التحليل الإحصائي والبالغة(400) استبانة , وهي الاستبانات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين , وعند مقارنة معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية وجد انها اكبر من القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط (0,098) وقد ظهر أن معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائيا ،عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (398) وبهذا قبلت فقرات المقياس جميعها والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

صدق فقرات مقياس التسويف الاكاديمي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

المجال المعرفي			المجال العاطفي			المجال السلوكي		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.482	دالة	13	استبعاد		25	0.462	دالة
2	0.364	دالة	14	0.443	دالة	26	0.537	دالة
3	0.605	دالة	15	استبعاد		27	0.612	دالة
4	0.569	دالة	16	0.503	دالة	28	0.578	دالة
5	0.636	دالة	17	0.546	دالة	29	0.572	دالة
6	0.588	دالة	18	0.570	دالة	30	0.418	دالة
7	0.592	دالة	19	0.681	دالة	31	0.541	دالة
8	0.615	دالة	20	0.521	دالة	32	0.533	دالة
9	0.576	دالة	21	0.536	دالة	33	0.563	دالة

10	0.555	دالة	22	0.363	دالة	34	0.360	دالة
11	0.618	دالة	23	0.398	دالة	35	0.590	دالة
12	0.580	دالة	24	0.399	دالة	36	0.363	دالة

ج-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية التسويف الاكاديمي:

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس التسويف الاكاديمي فضلا عن علاقة المجال بالمجال وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

صدق مقياس التسويف الاكاديمي باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال	المعرفي	الوجداني	السلوكي
المعرفي	1	0.879	0.831
الوجداني	---	1	0.790
السلوكي	---	---	1
الدرجة الكلية	0.901	0.899	0.887

ثانياً: الثبات (Reliability) : وتم التحقق من الثبات في المقياس الحالي وفق الطرائق الاتية

١- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method) :

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة المدارس المرحلة الاعدادية موزعة بالتساوي حسب الجنس والصف ، اذ طبق المقياس على عينة البحث , وبعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها , وبعد ذلك صححت الاجابات , وقد استعمل بين التطبيق الاول والثاني ((1) (2)معامل ارتباط بيرسون , وبلغ معامل ثبات مقياس التسويف الاكاديمي (0.831) وتعد قيمة مقبولة للثبات .

2- معادلة ألفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي) (Alpha Cronbach): ولكي يتم استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة فقد تم تطبيق معادلة (الفا – كرونباخ) على درجات الافراد في عينة البحث وبلغ معامل ثبات المقياس (0.801) وتعد هذه القيمة مقبولة للثبات والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

ثبات الفا كرونباخ لمقياسي التسويف الاكاديمي

ت	المقياس	اعادة اختبار	الفا كروناخ

1	التسويف الاكاديمي	0.831	0.801

ثالثاً : وصف مقياس التسويف الاكاديمي بصيغته النهائية

يتكون مقياس التسويف الاكاديمي بصيغته النهائية من (34) فقرة , منها (12) فقرة تقيس المجال المعرفي , و(10) فقرة تقيس المجال الانفعالي و(12) فقرة تقيس المجال السلوكي , ويطلب من المستجيب اختيار واحد من اربعة بدائل بعد استشارة مجموعة من الخبراء لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي (تنطبق علي تماماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحيانا) ,ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة سابقة الذكر الدرجات (4, 3, 2, 1)على التوالي للفقرات الايجابية وعددها (14) وعكس الاوزان(3,2,1) في حالة الفقرات السلبية والبالغ عددها (10) فقرة , ووفقاً لذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي(102) وادنى درجة هي (34).

مقياس التفاؤل غير الواقعي :

ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب إيجاد أداة لقياس التفاؤل غير الواقعي , ولأجل الحصول على مقياس مناسب فقد قام الباحث ببناء مقياس لقياس التفاؤل غير الواقعي .

3-وصف المقياس بصورته الاصلية :

قام الباحث بأعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي من خلال الرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية , والذي يقيس مدى توقع الفرد في الغالب لحدوث احداث ايجابية متنوعة اكثر مما يحدث في الواقع , وتوقع حدوث الاحداث السلبية اقل مما يحدث في الواقع , كما يقاس بالبنود التي يتضمنها المقياس ويشتمل المقياس في صورته النهائية على (38) فقرة لقياس التفاؤل غير الواقعي بواقع (19) فقرة للأحداث الايجابية او السارة و(19) فقرة للأحداث السلبية , يجاب عنها باختيار بديل واحد من الاختيارات (غالباً , احياناً , ابداً) وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء التدرج السابق للأرقام (3,2,1,) للفقرات الايجابية وعكس الاوزان في حالة الفقرات السلبية ووفقاً لذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي(114) وادنى درجة هي (38) وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني للاختبار(0,91) اما الطريقة الثانية فقد تمت من خلال حساب معامل الفا كرونباخ للثبات اذ بلغ (0,89) وتكون المقياس بصورته النهائية من (38) فقرة , وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام تدرج ثلاثي (تنطبق علي تماماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحيانا) . ولأجل تطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي في البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية :

1-التحليل المنطقي لفقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي :

و للتحقق من صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه , قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية, على (10) محكماً, من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية , وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس ,وتعد هذه الوسيلة من الوسائل العلمية المعتمدة عند صياغة الفقرات للتأكد من صلاحيتها (Eble,1972:555)) وتعد الفقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق(80%) فاكثر من عدد المحكمين , وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم تم الاتفاق على بقاء جميع فقرات المقياس والجدول (3) يبين النسب المئوية لآراء المحكمين .

الجدول (11)

النسب المئوية لآراء المحكمين مقياس التفاؤل غير الواقعي

ت	المجال	ارقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة
1	الفقرات الايجابية	1,2,3,4,5,6,7,8,9.10,11.12.14.15 16,18,19,	10	-	%100
		17 , 13	9	1	%90
2	الفقرات السلبية	20,21,22,23,24,25,26,27,28,29, 30,31,32,33,35,36,37	10	-	100
		34	9	1	%90

2-**التطبيق الاستطلاعي (تجربة وضوح تعليمات المقياس وفقراته):** قام الباحث بأجراء تطبيق استطلاعي لمقياس التفاؤل غير الواقعي وذلك من اجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل المستجيبين وفهمهم لفقراته وتحديد الوقت اللازم للإجابة عن فقراته , وطبق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بصورة عشوائية بلغت (40) طالباً وطالبةً من مدرسة للذكور و مدرسه للإناث بواقع (20) من كل مدرسة, ووزعوا بالتساوي بواقع (20) للذكور (20) للإناث وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً في تعليمات المقياس أو في فقراته وكما ذكر في مقياس التسويف الاكاديمي في هذا البحث , وقد اتضح للباحث ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومه لأفراد العينة , وقد اتضح ان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (20-25) دقيقة.

3-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي :

اختار الباحث عينة للتحليل الاحصائي بلغت (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية واختير منها بالطريقة الطبقية العشوائية ومن خلال الأسلوب المتساوي , وكما ذكر في مقياس التسويف الاكاديمي .

أولاً:- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination power of Item).

قام الباحث بتطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي على عينة التحليل الاحصائي، والبالغ حجمها (400) طالباً وطالبـةً , وتتطلب طريقة التحليل على وفق هذا الأسلوب الإجراءات الآتية:

1-اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمعرفة القوة التمييزية للفقرات ,ويتم ذلك من الخطوات التالية

أ- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

ب- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لـ(400)استمارة تنازليا من أعلى درجة إلى ادنى درجة .

ج –اختيرت نسبة (27%)العليا ونسبة (27%) الدنيا لتمثيل ألمجموعتين ألمتطرفتين وبما ان عينه ألتحليل الاحصائي تتكون من (400) فان عدد الاستمارات التابعة للمجموعة العليا (108) درجة ,وعدد استمارات ألمجموعة الدنيا (108). ووفقاً لذلك يكون لدينا اكبر حجم واقصى تباين ممكنين يقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي .

د-تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلاله الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقره من فقرات المقياس البالغ عددها (38) فقرة ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(214) ومن خلال هذه الخطوة تبين ان

جميع الفقرات دالة احصائياً اي ان جميع الفقرات مميزة , بسبب ان قيمتها التائية المحسوبة عند درجة حرية (214) و مستوى دلالة بلغ اقل من (0.05) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96),عدى الفقرة (17) وكما في الجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

القوة التمييزية لمقياس التفاؤل غير الواقعي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.5278	0.58738	3.003	دالة	7	عليا	2.3889	0.65329	6.432	دالة
	دنيا	2.2685	0.67818				دنيا	1.7778	0.74046		
2	عليا	2.4444	0.60114	2.082	دالة	8	عليا	2.5185	0.55504	6.485	دالة
	دنيا	2.2593	0.70207				دنيا	1.9630	0.69613		
3	عليا	2.5463	0.58620	4.260	دالة	9	عليا	2.5926	0.53016	9.493	دالة
	دنيا	2.1667	0.71695				دنيا	1.8241	0.65323		
4	عليا	2.5278	0.58738	6.818	دالة	10	عليا	2.4537	0.63222	6.498	دالة
	دنيا	1.9444	0.66745				دنيا	1.8796	0.66582		
5	عليا	2.5648	0.58443	7.010	دالة	11	عليا	2.5463	0.53624	6.792	دالة
	دنيا	1.9167	0.76274				دنيا	2.0000	0.64126		
6	عليا	2.5185	0.57163	6.777	دالة	12	عليا	2.5278	0.60308	5.763	دالة
	دنيا	1.8981	0.76047				دنيا	2.0000	0.73624		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
13	عليا	2.2778	0.75916	4.899	دالة	26	عليا	2.6852	0.48622	11.587	دالة
	دنيا	1.7685	0.76862				دنيا	1.6667	0.77339		
14	عليا	2.5093	0.63386	7.268	دالة	27	عليا	2.6111	0.62403	8.845	دالة
	دنيا	1.8611	0.67614				دنيا	1.7685	0.76862		
15	عليا	2.4630	0.58686	6.082	دالة	28	عليا	2.5926	0.64180	9.276	دالة
	دنيا	1.8796	0.80556				دنيا	1.7222	0.73413		
16	عليا	2.3704	0.69164	4.628	دالة	29	عليا	2.4722	0.61838	9.082	دالة
	دنيا	1.9259	0.71960				دنيا	1.6667	0.68359		
17	عليا	1.8426	0.76320	0.088	غير دالة	30	عليا	2.4722	0.61838	9.819	دالة
	دنيا	1.8333	0.79131				دنيا	1.6019	0.68276		
18	عليا	2.4722	0.61838	6.338	دالة	31	عليا	2.6759	0.52647	7.971	دالة
	دنيا	1.8981	0.70961				دنيا	1.9444	0.79524		
19	عليا	2.0833	0.64308	4.379	دالة	32	عليا	2.6944	0.46279	9.215	دالة
	دنيا	1.6852	0.69239				دنيا	1.8796	0.79387		

20	عليا	2.4722	0.67614	دالة	7.667	33	عليا	2.6852	0.46661	8.488	دالة
	دنيا	1.7222	0.75916				دنيا	2.0000	0.69712		
21	عليا	2.7222	0.50849	دالة	12.629	34	عليا	2.5556	0.61649	7.486	دالة
	دنيا	1.6759	0.69482				دنيا	1.8241	0.80685		
22	عليا	2.6389	0.58738	دالة	13.650	35	عليا	2.4352	0.63058	6.071	دالة
	دنيا	1.4630	0.67569				دنيا	1.8981	0.66893		
23	عليا	2.8056	0.44213	دالة	14.173	36	عليا	2.4630	0.63284	7.397	دالة
	دنيا	1.6852	0.69239				دنيا	1.7593	0.75962		
24	عليا	2.5741	0.64422	دالة	10.616	37	عليا	2.4907	0.55527	9.044	دالة
	دنيا	1.5833	0.72505				دنيا	1.7037	0.71381		
25	عليا	2.7778	0.51760	دالة	11.235	38	عليا	2.5463	0.60193	7.246	دالة
	دنيا	1.7963	0.74582				دنيا	1.9074	0.69089		

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل غير الواقعي (صدق الفقرة Item Validity)

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي والدرجة الكلية ل (400) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجداول(13) توضح ذلك .

جدول (13)

صدق فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.192	دالة	20	0.198	دالة
2	0.218	دالة	21	0.421	دالة
3	0.236	دالة	22	0.320	دالة
4	0.417	دالة	23	0.336	دالة
5	0.447	دالة	24	0.512	دالة
6	0.392	دالة	25	0.560	دالة
7	0.310	دالة	26	0.563	دالة
8	0.388	دالة	27	0.504	دالة
9	0.473	دالة	28	0.439	دالة

10	0.345	دالة	29	0.546	دالة
11	0.386	دالة	30	0.508	دالة
12	0.358	دالة	31	0.454	دالة
13	0.345	دالة	32	0.404	دالة
14	0.386	دالة	33	0.333	دالة
15	0.358	دالة	34	0.415	دالة
16	0.350	دالة	35	0.320	دالة
17	استبعاد		36	0.382	دالة
18	0.372	دالة	37	0.390	دالة
19	0.310	دالة	38	0.392	دالة

ج- ثبات مقياس التفاؤل غير الواقعي :-

تحقق الباحث من ثبات مقياس التفاؤل غير الواقعي بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ وذلك من خلال الاعتماد على بيانات العينة الكلية , وكما في مقياس التسويف الاكاديمي والجدول(14) يوضح ذلك .

الجدول (14)

تحقق الباحث من ثبات مقياس التفاؤل غير الواقعي بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ

ت	المقياس	اعادة اختبار	الفا كرونباخ
2	التفاؤل غير الواقعي	0.821	0.79

ثانياً : وصف مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته النهائية :

تألف مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته النهائية من(37) فقرة , ويطلب من المستجيب اختيار واحد من ثلاث بدائل بعد استشارة مجموعة من الخبراء لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي(تنطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً) ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة سابقة الذكر(3 ,2 ,1)على التوالي للفقرات الايجابية و(3,2,1) للفقرات السالبة على التوالي .

رابعاً :- التطبيق النهائي :

بعد استكمال إجراءات المقاييس التسويف الاكاديمي وعلاقاه بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية . قام الباحث بتطبيقهم بصورتهم النهائية على عينة البحث الحالي والتي بلغت(400) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والصف الدراسي من مدارس الاعدادية في مركز محافظة القادسية .

د ـ الخصائص الاحصائية الوصفية لمقاييس البحث :

الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي

المقياس / المؤشر	التسويف الاكاديمي	التفاؤل غير الواقعي
المتوسط Mean	69.3075	80.1950
الوسيط Median	70.0000	80.0000
المنوال Mode	69.00	75.00
الانحراف المعياري Std.Dev	9.49913	11.07174
الالتواء Skewness	-0.297	-0.211
التفلطح Kurtosis	-0.434	0.055
أقل درجة Minimum	46.00	47.00
أعلى درجة Maximu	88.00	106.00

الفصل الرابع النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الاول :التعرف على التسويف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التسويف الاكاديمي على عينة البحث البالغة(400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية . وبعد استخراج نتائج اجاباتهم وجد الباحث

1-أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التسويف الاكاديمي (69.307) وبانحراف معياري (9.4991) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (68) وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.753) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يدل على ان الفرق دال احصائياً وهذا يعني أفراد عينة البحث لديهم تسويف اكاديمي والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)

الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة التسويف الاكاديمي

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		المستوى
				المحسوبة	الجدولية	
400	68	69.307	9.4991	2.753	1,96	دالة

يعتقد الباحث ان سبب هذه النتيجة يعود الى ان عينة البحث ينسبون اسباب النجاح والفشل لديهم الى عوامل خارجية تقع خارج سيطرتهم والمتمثلة بأفكار ومعتقدات غير عقلانية تتضمن بانهم غير قادرين على اداء المهام الموكلة اليهم , ففي النجاح يعزون اسباب نجاحهم الى الحظ او الصدفة وليس الى ما يمتلكون من قدرات وما يبذلوا من جهود في انجاز مهامهم ويمثل ذلك العوامل الخارجية التي تعكس اسباب النجاح وليس الى ما يمتلكون من قدرات او مضاعفة الجهد المبذول من قبلهم لتحقيق النجاح والذي يمثل العوامل الداخلية للنجاح , اضافة الى رغبتهم في تجنب اداء الواجبات او المهام الامر الذي يبعث على شعورهم بالقلق من التقييم ولرغبتهم الحقيقية في الحصول على تقدير الاخرين , هذا من جانب ومن جانب اخر يعزون اسباب الفشل الى عوامل غير حقيقية خارجة عن سيطرتهم تتعلق باعتقادهم بعدم القدرة او بقصورهم في اداء الواجبات او بالحظ السيء او بصعوبة المادة اي يشعرون بنقص القدرة او يشعرون بسوء الحظ وليس بنقص الجهود المبذولة الكافية .

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التسويف الاكاديمي لدى طلبة الاعدادية وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (رابع – السادس).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتسويف الاكاديمي لدى طلبة الاعدادية وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية .

(17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتسويف الاكاديمي وفقاً لمتغيري الجنس والصف

المتغير	العدد	الفئة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	100	ذكور	رابع	64.0200	9.52082
	100		سادس	73.6186	9.57367
	200	المجموع		68.7462	10.66879
	100	اناث	رابع	68.7000	8.23334
	100		سادس	70.9709	8.04333
	200	المجموع		69.8522	8.19670
الصف	200	رابع		66.3600	9.18270
	200	سادس		72.2550	8.89582
	400	المجموع		69.3075	9.49913

وقبل الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار ليفين لتفاوت الخطأ (Levene's Test of Equality of Error Variances[a]) لمعرفة مدى تجانس المجموعات, وقد تبين ان القيمة الفائية (1.321) عند

مستوى دلالة (0.301) وهو اكبر من المستوى (0,05) عند درجة حرية (2), وهذا يدل على تجانس تباين المجموعات, وبعد ذلك استعمل التحليل التباين الثنائي وجدول () يوضح ذلك.

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في في التسويف الاكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والصف (رابع – سادس)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	القرار
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	103.211	1	103.211	1.315	3.84	.252	غير دالة
الصف	3520.499	1	3520.499	44.852		.000	دالة
الجنس × الصف	1341.769	1	1341.769	17.094		.000	دالة
الخطأ	31082.759	396	78.492				
المجموع	1957415.000	400					
مجموع الارتباط	36003.178	399					

يظهر من الجدول النتائج الآتية:

1.لا يوجد فروق في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.315)، وهي أقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.252) ودرجتي حرية (2-396).

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير الصف (الرابع , السادس) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (44.852)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.00) ودرجتي حرية (2-396)، ولصالح سادس. ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك ان طلبة الصف السادس اعدادي يعزون ذلك الى صعوبة موادهم الدراسية وان اسباب النجاح تعود الى عامل الحظ والصدفة والفشل الى نقص الخبرة وصعوبة المواد الدراسية وليس الى نقص الجهود المبذولة والشعور بالمسؤولية الشخصية وما يترتب عليها من واجبات .

3. توجد فروق في التسويف الاكاديمي تبعاً لمتغير التفاعل بين الجنس والصف ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (17.094)، وهي أقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.00) ودرجتي حرية (2-396). ولان الاعداد متساوية ويمكن متابعة اقل الفروق معنوية من خلال معادلة **L.S.D** .

جدول (19)

قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل الثلاثي (الجنس والصف الدراسي) في مقياس التسويف الاكاديمي

المتوسط الحسابي		إناث رابع	ذكور رابع	اناث سادس	ذكور سادس	قيمة LSD المحسوبة
		68.7000	64.0200	70.9709	73.6186	
إناث رابع	68.7000	1	4,68	2,27	3,91	2,405
ذكور رابع	64.0200	-	1	10,95	9,59	
اناث سادس	70.9709	-	-	1	2,64	
ذكور سادس	73.6186	-	-	-	1	

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى اكبر الفروق معنوية بين كل من :-

- اناث رابع وذكور رابع اذ بلغ الفرق (4.68) اكبر من قيمة **L.S.D** المحسوبة (2.405) ولصالح الاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي لهن (68.700) اكبر من المتوسط الحسابي للذكور (64.020). ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك يعود بسبب طبيعة البيئة الاجتماعية وما تفرضه من عوامل وظروف تكون فيه الطالبات اكثر خوفاً من الفشل وخوفاً من احكام التقييم وضغط الاسرة والمجتمع.

- اناث رابع وذكور سادس بلغ الفرق (3.91) اكبر من **L.S.D** المحسوبة (2.405) ولصالح الذكور اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (73.91) اكبر من المتوسط الحسابي للإناث (68.700). ويعتقد الباحث ان سبب هذه النتيجة هو اعتقاد طلبة الصف السادس اعدادي بصعوبة هذه المرحلة كونها مفرق طرق مهم بالنسبة لمستقبلهم وكذلك ضغط الاسرة والمجتمع وما يناط بهم من اهداف وطموحات قد تكون صعبة التحقيق والمنال وبالتالي الشعور بالقلق والضغوط النفسية والتي تدفع بالطلبة الى تجنب اداء المهام وتأجيلها .

- اناث سادس وذكور رابع بلغ الفرق (10.95) اكبر **L.S.D** المحسوبة (2.405) ولصالح اناث سادس اذ بلغ المتوسط الحسابي لهن (70.97) اكبر من المتوسط الحسابي ذكور رابع (64.020). ويعتقد الباحث ان سبب هذه النتيجة يعود الى شعور طالبات الصف السادس اعدادي بحساسية هذه المرحلة وصعوبتها الدراسية وصعوبة تحقيق ما مطلوب منهن من قبل الاسرة والمجتمع وبالتالي زيادة الضغوط النفسية والقلق والخوف من الفشل مما يسبب زيادة مستوى التسويف الاكاديمي مقارنة مع طلبة الصف الرابع من الذكور .

- ذكور رابع وذكور سادس بلغ الفرق (9.59) اكبر **L.S.D** المحسوبة (2.405) ولصالح ذكور سادس اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (73.618) اكبر من المتوسط الحسابي لذكور رابع (64.020). ويعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى شعور طلاب الصف السادس اعدادي الى اهمية هذه المرحلة كونها تحدد مستقبلهم الاكاديمي والمهني ويعتقدون بصعوبة المواد الدراسية وكذلك صعوبة ما مطلوب من اهداف وطبيعة البيئة الاجتماعية وما تمليه من مسؤوليات تقع على عاتق طلاب المرحلة السادسة وبالتالي زيادة الضغط والقلق والخوف من الفشل والشعور بنقص القدرات مما يزيد من التسويف الاكاديمي .

- اناث سادس وذكور سادس بلغ الفرق (2.64) اكبر **L.S.D** المحسوبة (2.405) ولصالح ذكور سادس اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (73.618) اكبر من المتوسط الحسابي اناث سادس (70.618). ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة الاعراف والبيئة الاجتماعية وطبيعة الادوار الاجتماعية الممنوحة للذكور والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم كل ذلك يعمل على زيادة الضغوط والقلق والخوف من الفشل والشعور بخطورة المرحلة كل ذلك من شأنه ان يعمل على عدم الشعور بالراحة وتجنب اداء المهام خوفاً من شعورهم بتهديد الذات وعدم القدرة على تحقيقي الاهداف وبالتالي الشعور بالإحباط نتيجة الفشل في تحقيق ذلك .

- الهدف الثالث: التعرف الى التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. قام الباحث بتحليل استمارات عينة البحث التي تضم (400) طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (80.195) بانحراف معياري قدره (11.071)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (74)، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق لصالح المتوسط المحسوب، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.191)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). الجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20)

"الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة التفاؤل غير الواقعي"

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل غير الواقعي	80.195	11.071	74	11.191	1.96	**دالة لصالح المتوسط الحسابي**

بناءً على معطيات تحليل البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (11.191) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يعني ان لدى عينة البحث تفاؤل غير واقعي . ويعتقد الباحث ان الافراد يظهرون التحيز لأنفسهم للاستفادة من اعادة تقسيم الاحداث الايجابية والسلبية وذلك من اجل الحافظ على صورة تقديرهم لذواتهم او لتحسين مزاجهم او للحفاظ على هويتهم الشخصية . لذا يلجأ الافراد الى التفاؤل غير الواقعي و المتمثل بتوقع الاحداث الايجابية لأنفسهم اكثر من الاحداث السلبية مقارنة بالأخرين من اجل الشعور بالأمان وتجاوز الضغوط , وهي محاولة لتجنب القلق الذي قد يشعر به الفرد من الاعتراف بتهديد للرفاهية .

الهدف الرابع: التعرف إلى الفروق في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ومتغير الصف (رابع – سادس).

بعد فرز البيانات الخاصة بالتفاؤل غير الواقعي تبعاً لكل من الجنس والصف, تم حساب المتوسط الحسابي لكل فئة من الفئات المستهدفة والجدول (21) يوضح ذلك.

(21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات التفاؤل غير الواقعي

المتغير	العدد	الفئة		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الجنس	100	ذكور	رابع	87.4200	9.68617
	100		سادس	79.6495	11.05106
	200	المجموع		83.5939	11.06233
	100	اناث	رابع	79.4800	9.93258
	100		سادس	74.3883	9.57860
	200	المجموع		76.8966	10.05943
الصف	200	رابع		83.4500	10.56388
	200	سادس		76.9400	10.62501
	400	المجموع		80.1950	11.07174

وقبل الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار ليفين لتفاوت الخطأ (Levene's Test of Equality of Error Variances[a]) لمعرفة مدى تجانس المجموعات, وقد تبين ان القيمة الفائية (1.05) عند مستوى دلالة (0.369) وهو اكبر من المستوى (0,05) عند درجة حرية (2), وهذا يدل على تجانس تباين المجموعات, وبعد ذلك استعمل التحليل التباين الثنائي وجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الفروق في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ومتغير الصف (رابع – سادس).

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	القرار
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	4354.788	1	4354.788	42.964		.000	دالة
الصف	4134.021	1	4134.021	40.786		.000	دالة
الجنس × الصف	179.327	1	179.327	1.769	3.84	.184	غير دالة
الخطأ	40137.868	396	101.358				
المجموع	2621406.000	400					

مجموع الارتباط	48910.790	399					

يظهر من الجدول النتائج الآتية:

1.توجد فروق في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لمتغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (42.964)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.00) ودرجتي حرية (2-396). ولصالح الذكور , ويعتقد الباحث ان السبب في هذه النتيجة يعود الى طبيعة البيئة والادوار الاجتماعية والتي تنيط بالذكور بمجموعة من المسؤوليات والاهداف التي تقع على عاتقهم لذا يسعى الذكور للعمل على تكوين تقدير ذات ايجابي يتكيف مع مطاليب البيئة الاجتماعية والحفاظ على تقدير الذات والابتعاد عن القلق والضغوط التي تنشأ من توقعات المستقبل , وتوقع مستقبل تكون فيه الاحداث الايجابية اكثر من السلبية لكبح جماح القلق .

2-توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لمتغير الصف (الرابع, السادس) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (40.786)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.000) ودرجتي حرية (2-396)، ولصالح الصف الرابع . ويعتقد الباحث ان السبب في هذه النتيجة ان الصف الرابع يمثل بداية مرحلة دراسية جديدة والتي ربما ان يتعرضوا للفشل خلالها لأنه عملية الوقوع في مشكلة يكون فيها الفرد قادر على التغلب عليها او السيطرة عليها قد يؤدي للخوف من اللوم الاجتماعي او الوصمة الاجتماعية

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير التفاعل بين الجنس والصف . إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,769)، وهي أقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0,184) ودرجتي حرية (2-396) .

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسويف الاكاديمي، والتفاؤل غير الواقعي لدى عينة البحث.

ولتحقيق ذاك، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة على كلا المقياسين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.173)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)

الجدول (23)

"معامل الارتباط بين التسويف الاكاديمي، والتفاؤل غير الواقعي لدى عينة البحث "

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	الجدولية	الدلالة عند مستوى (0.05)
التسويف الاكاديمي	400	0,173-	0.0299	0.113	دالة
التفاؤل غير الواقعي					

يظهر الجدول (23) وجود علاقة سالبة بين التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك , يعود الى ان نزعة الافراد ذو التفاؤل غير الواقعي دائماً ينظرون ان الاحداث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم وان الاحداث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم لكي يحققوا نوع من التوازن الداخلي

والتقليل من القلق وتهديد الذات , والارتباط السالب بين المتغيرين انه كلما زادت الاحداث السلبية قل معها التفاؤل غير الواقعي كونه يفضل توقع الاحداث الايجابية اكثر من السلبية ونظراً لكون التسويف الاكاديمي يكون مشحون بالقلق والضغوط النفسية وتجنب اداء المهام خوفاً من الفشل ومن تقييم الاخرين والذي يكون مصحوباً بمشاعر سلبية واحساس باللوم وانخفاض الكفاءة وشعور بعدم القدرة على الاداء يؤثر سلباً على اداء الفرد وفقدانه القدرة على اتخاذ القرار كل ذلك هو عبارة عن صفات سالبة تمثلت بالتسويف الاكاديمي والتي تنافي وتعارض صفات التفاؤل التي يتبناها اصحاب التفاؤل غير الواقعي , الذين لديهم توقعات النجاح تفوق توقعات الفشل ولكن بطريقة غير منطقية وهو عكس ما يشعر به الافراد المسوفون بكونهم يعتقدون بعدم القدرة على النجاح او اداء المهام المكلفين بها لنقص القدرة وليس لنقص الجهود , لذلك يميلون للتسويف فمن المنطقي سلبية العلاقة بين المتغيرين .ولابد من الاشارة ان كل من المتغيرين يتبنون افكار غير عقلانية في التعامل مع الواقع فالأفراد ذو التسويف الاكاديمي يعتقدون بعدم القدرة على الاداء او الانجاز والشعور بالقلق والخوف غير العقلاني من الفشل لذا يلتجأون للتسويف , والافراد ذو التفاؤل غير الواقعي يتوقعون حدوث الاحداث الايجابية اكثر من السلبية مقارنة بالأخرين وبالتالي يعتقدون بالنجاح وبغض النظر عن الاسباب المنطقية والموضوعية لتحقيق ذلك .

الاستنتاجات :-

1- تنتشر بين صفوف المرحلة الاعدادية كل من التسويف الاكاديمي والتفاؤل غير الواقعي .

2-كلما كان الطالب ينظر نظرة سلبية او غير مرغوبة للمهام والواجبات المدرسية كلما كان مستوى التسويف اكبر لدى الطلبة .

3-كلما كان هناك مستوى مرتفع من الافكار اللاعقلانية ادى ذلك الى ارتفاع مستوى التفاؤل غير الواقعي .

4-عندما يكون تفكير الفرد مستنداً الى الرغبة والدوافع الشخصية بعيداً عن المنطقية والموضوعية , كلما كان الفرد متحيزاً في تفكيره ويعمل على جعل المعتقدات والمعارف في خدمة الرغبات , وهو ما يؤدي به الى التقوقع حول ذاته مبتعداً عن المنطقية والموضوعية متخذاً من اللاعقلانية منهجاً في التفكير .

التوصيات :- في ضوء ما توصل الية البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلي :-

1- اهتمام ادارة وكادر المدرسة بتوجيه الطلبة وحثهم على ضرورة الابتعاد عن التفاؤل غير الواقعي والافكار اللاعقلانية واعتماد المنطقية والموضوعية في التعامل مع متغيرات الحياة الحالية والتوقعات المستقبلية في ضوء فهم الاحداث والظروف والتحكم المنطقي في البيئة المبني على الفهم الموضوعي للأحداث وبالتالي القدرة على التنبؤ الصحيح للتوقعات المستقبلية .

2-مساعدة الطلبة من خلال تفعيل دور الارشاد النفسي في المدارس وارشادهم الى السبل الكفيلة بمواجهة التفاؤل غير الواقعي من خلال اعطاء مفهوم ذات ايجابي حقيقي للفرد وذلك لإيجاد اطار فكري ايجابي معتدل , تكون فيه توقعات النجاح تفوق الفشل بمستوى تكون فيه اهداف الفرد متناسبة مع ما يمتلك من قدرات وامكانيات حقيقية , لكي يكتسب الطلبة تفاؤلا واقعياً معتمداً على قدرات الفرد الحقيقية.

3-الاخذ بنظر الاعتبار عدم معارضة معالجة المعلومات مع الموضوعية والمنطقية وان لا تتجه بشكل متحيز نحو الآراء او التوقعات المرغوبة للفرد , سعياً منها لحماية الذات وتجنب العقوبات وتوقع الفرد ان يكون المستقبل هادى وخالي من التهديدات والمخاوف الشديدة , ويكون ذلك من خلال الابتعاد عن التفكير الانحيازي والتأكيد على طرق واساليب التدريس التي تركز على فهم الاحداث والوقائع بالطرق الموضوعية والمنطقية ويتم ذلك من قبل الكادر التدريسي والارشاد التربوي والنفسي في المدارس و المؤسسات الاكاديمية .

4-تفعيل دور الادارة المدرسية والكادر التدريسي والارشاد النفسي والتربوي على توجيه وحث الطلبة الذين يفضلون تأجيل امتحاناتهم وواجباتهم الدراسية الى وقتاً اخر , رغبة في تجنب انجازها , حتى لا يكون ذلك متجذراً في شخصياتهم كسمة سلبية تؤثر على مستوى الصحة النفسية لديهم , والتوجه نحو تنمية القدرات وزرع الثقة بالنفس وتكوين مفهوم ذات ايجابي يعمل على انجاز المهام والواجبات الموكلة اليهم في وقتها المحدد.

4- اهمية الترغيب وايجاد الشعور السار لدى الطلبة نحو المهام والواجبات واداء الامتحانات بطريقة بعيدة عن الملل والخوف وخلق جو نفسي امن يعمل على عدم تشتيت الانتباه والتركيز على المادة العلمية ,والاهتمام بأساليب التعزيز الصفي و الانفعالات الايجابية و طرق التدريس الفعالة التي تتخذ من المتعلم محور رئيسي في عملية التعلم , مما يتطلب اقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الارشادية والتوعوية لأعضاء الهيئة التدريسية وادارة المدرسة وتفعيل دور المرشد التربوي في المدارس .

5-ادراك الطلبة ان عملية انجاز المهام والواجبات تكون الغاية منها هي عملية اتقان عملية التعلم بأكبر قدر ممكن والتي يتكسب الفرد فيها الشعور بالمتعة والراحة عند تحقيق عملية التعلم بإتقان , مما يساعد ويحفز الطلبة على اداء المهام والواجبات دون تأجيل او تسويف واكتساب الشعور الايجابي بالإنجاز , وتقع هذه المهمة على عاتق كل من المدرسة والاسرة .

المقترحات :

1-اجراء دراسة تهدف للتعرف على العلاقة بين التفاؤل غير والواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات منها (خداع الذات , اضطرابات الشخصية , الثقة المفرطة , التفكير الخرافي) .

2-اجراء دراسة تهدف للتعرف على العلاقة بين التسويف الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات منها (الانحياز المعرفي , الافكار اللاعقلانية , الخوف من الفشل , انفعالات التحصيل السلبية) .

3-اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي على عينات اخرى .

المصادر :

1-ابو جاموس , اسامه عبد الغني محمد (2009) **الاضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين** , رسالة ماجستير , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة – فلسطين .

2-ابو علام , صلاح الدين محمود, (2015). **القياس النفسي** . ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان – الاردن .

3-ـــــــــــــــــــــــــ (2012). **البحث التربوي . كفايات للتحليل والتطبيقات** . ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان – الاردن .

4-ابو غزال , معاوية (2012) التسويف الاكاديمي – اسبابه – انتشاره – من وجهة نظر الطلبة الجامعيين , **المجلة الاردنية في العلوم التربوية , المجلد 8 , عدد 2 , 131- 149.**

5-الاحمد , امل , ياسين , فداء (2018) التسويف الاكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة دمشق ,**مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , المجلد السادس عشر , العدد الاول .**

6-الانصاري , بدر محمد (2001) اعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الكويت , **مجلة دراسات نفسية , مجلد 11, ع ع 2, ص 194-243, رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية , مصر .**

7-بولجبال ,اية (2020) **التفاؤل غير الواقعي في الاتجاهات نحو السلوك ذو العلاقة بالصحة " التدخين انموذجاً " لدى الطلبة الجامعيين ,** اطروحة دكتوراه , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة باتنة 01 , الجزائر .

8-توفيق , هبة السيد (2017) التسويف الأكاديمي في ضوء مفاهيم التعلم لدى طلاب الجامعة , **مجلة كلية التربية – جامعة أسوان , العدد الثاني و الثلاثون .**

9-حسن , جهاد جمال علي (2020) العوامل المسهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة (نظريا) , **دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان , المجلد السادس والعشرين العدد يونيو 2020 ج2 .**

10الحيصة , ايمان عبد الله عمر , (2018) التسويف الأكاديمي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء عدد من المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين , **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثالث- ابريل 2018.**

11-خضير , لبنى عبد الاله (2017) قياس العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ,**مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية , العدد5 - المجلد 42 .**

12-خلف, خيرة, غيلاني , هناء (2020) **علاقة الصلابة النفسية والتفاؤل غير الواقعي لدى الطالب الجامعي ,** رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي , الجزائر .

13-الزهراني , امل عيسى , السيد , فاطمة خليفة (2023) التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتهما بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة , **المجلة العربية لعلوم الاعاقة والابداع , المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ,مصر , مج (7) عدد(26) ابريل , 225- 260.**

14-شبيب , هناء صالح (2015) **الخصائص السايكومتريه لمقياس التسويف الاكاديمي وأسبابه دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين** , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة تشرين , سوريا .

15-الشمري , بشرى كاظم , غند , ياسين كرار , (2020) العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة , **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية , المجلد الرابع , العدد (15) .**

17-طاهر , محمد عبد الكريم (2019) بناء وتطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية , **مجلة البحوث التربوية والنفسية مجلد (16) العدد (63) , كلية التربية الاساسية , الجامعة المستنصرية .**

18-عباس , حسام حميد (2017) **التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الاعدادية , رسالة ماجستير** , كلية التربية , جامعة القادسية .

19-عبد العزيز , اسماء حمزة محمد (2018) **برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة واثره في خفض التسويف الاكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية ,كلية التربية** , جامعة الفيوم , دراسات نفسية (مج28, ع 3, ص557-643) .

20-عبيد , انعام مجيد (2019) التسويف لدى طلبة الجامعة , **مجلة روت للعلوم التربوية والاجتماعية , المجلد 6 , العدد 3 .**

21-عبيدات , ذوقان, واخرون (2005) **البحث العلمي مفهومة وادواته وأساليبه** , ط9, دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان – الاردن .

22-العبيدانية , كوثر شعبان ابراهيم ,(2018) **فاعلية برنامج انتقائي في خفض مستوى التسويف الاكاديمي ادى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الاساسي بمحافظة ظفار** , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة ظفار ,سلطنة عمان

23-العبيدي , زياد احمد خلف (2022) **الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق وعلاقته بدافعية الطلبة العقلية من وجهة نظر الطلبة** , رسالة ماجستير , جامعة الشرق الاوسط , عمان- الاردن .

24-العتوم , عدنان يوسف, ابو هلال , هند حسين (2018) فعالية برنامج تدريبي معرفي في ضوء التوجهات الهدفية على انماط العزو السببي , **دراسات العلوم التربوية , المجلد 45, العدد 4, ملحق 5 , الاردن .**

25-عسكر , علي (2000) **ضغط الحياة واساليب مواجهتها** , ط2 , دار الكاتب للنشر والتوزيع , الكويت .

26- غباري ' ثائر احمد (2008) **الدافعية النظرية والتطبيق ,** ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان الاردن .

27-محمد , جاجان جمعه (2015) سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين ,**مجلة جامعة زاخو , العدد 4 (B) العدد 1 , ص , 134- 151, 2016, كلية التربية الاساسية , جامعة دهوك , كردستان , العراق.**

28-محمد ,محمد عباس (2020) التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة , **العدد 86 , مجلة ديالى , العراق .**

29-منال ,اجزي , ليندة , ليندة عبد الصدوق (2021) **اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة من جراء الحجر الصحي** , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة يحيى قاوس بالمدية , الجزائر .

30-نبيلة , فلاق (2014) **التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية ,** رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر .

31-واعر، نجوى أحمد عبد الله , فراج، حمودة عبدالواحد حمودة (2017) التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير ومداخل الدراسة لدي طلاب كلية التربية بالوادي الجديد , دار المنظومة , **المجلة المصرية للدراسات النفسية .**

المصادر الاجنبية :

32-Anastasia, A. (1976). **Psychological Testing,** New York, 6th, Macmillan publishing Inc.

33._____(1988). **Psychological Testing**, New York, Macmillan publishing Inc .

34- Corbita , D , P (2023) **Direct and IndIrect effects of academic procrasttnatin , academic emotins and use of smartphones on efl. Writing competency , among -Arabic speakers .**

35-Carroll,Patrik, Jodi Grace & Meredith , Terry (2002**);** Exploring thy Cayses of -Comparative Optimism **,Psychologica Belgica (42).**

36-Day,V,et,al (2014) Patterns of Academic Procrastination, **Journal of College Reading and Learning. http://www.tandfonline.com/loi/ucrl20 .**

37- Douglass , M .E .(1987) : " How to conquer procrastination" . Advanced **Management Journal, 34(2) , p . 178-201 .**

38-Eble , R, L,(1972) **Essentials of Educational Measurment** New Jersey Hall Engle wood , cliffs .

39- Harris and Middleton,W.(1994) Theillusion of conyvol and optimism about health On being less at risk but no more in control than others . **British Journal of Social psgchology :**

40-Harris,A , and Hahn,U(2011) Unrealistic Optimism About Future Life Events: A Cautionary Note, Psychological Review© **2010 American Psychological Association2011 Vol. 118, No. 1, 135–154.**

41-Henrysoon , S. (1971) : **Correction of item total correlation in item analysis , Psychometric** , Vo. 128, No. 3.

42-Hoorens , V . (1995) Self – Favoring baises self – persention and self – other asymmetry in social comparison **, Journal of personality** .

43-Lerning perspective . **Journal of Educatinal psychology , Vol . 95 , No.1, p. 179-** . **205 Management Journal, 34(2) , p . 178-201** .

44-Milhabet, I., Desrichard, O. & Verlhiac, J-F. (2002). Comparaison sociale et perception des risques : l'optimisme comparatif. In Beauvois, J-L, Joulé, R-V. & Monteil, J-M. (Eds) **Perspectives cognitives et conduites sociales, tome 8 (pp. 215-245). Rennes : Presses universitaires de Rennes .**

45-Mucahit , Osman , et , al (2010) **The explanantion of the Academic procrastination Behaviour of University Students with perfectionism , obsessive compulsive and five factor perfectionism and five factor personality traits -procedia** Social and Behavioral Sciences , Ankara University – Turkey.

46-seligman,(2012**) Learned optimism the skill to counter lifes obstacles large and small** ,New York , randon house .

47-Taylor,S.E,& Kemeny . M.E,Aspiwall.G.Schneider,S.G.Ropdriquez,R.&Herber .M .(1992) Optimism ,coping , Psychological distress,and high – risk sexual ; behavior among menatrisk For AIDS **, Journal of personality and social Psychology**

48-Tukman,B.W.(2002)Academic procrastinators :their rationalization and web-courese performance **paper presented at the Annual Meating of the American psychological Association** .

49-Weinstein ,N(1981) Unrealistic Optimism About Future Life Events, **Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 39, No. 5, 806-820.**

50-_____(1986) Unrealistic Optimism About Susceptibility to Health Problems: Conclusions from a Community-Wide Sample**, Journal of Behavioral Medicine, Vol. 10, No. 5, 1987.**

51- Wolters , C .A. (2003) **Understanding procrastination from self – regulated Yan Vieites,** Guilherme A. Ramos, Eduardo B. Andrade .

52-Carlos Pereira, and Amanda Medeiros(2021) Can Self-Protective Behaviors Increase Unrealistic Optimism Evidence From the COVID-19 Pandemic, Journal of Experimental Psychology: Applied, **American Psychological Association 2021, Vol. 27, No. 4, 621–631 ISSN: 1076-898X.**

53-Zhou,M(2018) Effects of personality on procrastination : Doesit vary by gender , **International journal of Management and applied science , Issn : 2394 – 7926 volume – 4 , Issue – 4 ,Apr . – http;// iraj.in .**

54-Rowland O. Onuegbu(2020) **Relationship Between Active procrastination , as well as Passive Procrastination , and Test Anxsiety in undergraduate students** , Doctor of philosophy , Grand conyon university phoenix , Arizona .

55- Lynn A. Jansen , et, al (2011) Unrealistic Optimism in Early-Phase Oncology Trials , **IRB. Author manuscript; available in , IRB. 2011 ; 33(1): 1–8.**

Ministry of Higher Edueation and
Seientifie Research
AL –Qadisiyah University
College of Education for Women

academic procrastination and its relationship with unrealistic optimism

by Students of Preparatory Stage

Search Submitted

The researchers

Dr - Ali Hakim Hasson Al- Arbawi

2025 1446